

شرح العقيدة الطحاوية (72) / الحديث عن اللوح والقلم والعرش

والكرسي - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد - [00:00:04](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارس العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:19](#)

وصلنا مسيرنا مع الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه الى فقرة جديدة وهذه الفقرة ايضا لن نقف عندها كثيرا لانه قد سبق ان شرحناها بالتفصيل فيما مضى وهي جزء من الحديث عن القدر - [00:00:34](#)

فقال اه ابو جعفر الطحاوي عليه رحمة الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله فيه اي في اللوح انه كائن - [00:00:49](#)

ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء كتبه الله فيه انه غير كائن. ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن - [00:01:04](#)

ليخطئه. هذه الفقرة احبابي الكرام تتحدث عن مرتبة الكتابة من مراتب القدر. وهذه مرتبة قد سبق ان بيناها بالتفصيل فيما سبق. فعرفنا ان مراتب القدر اربعة التي يجب ان يؤمن بها الانسان مرتبة العلم - [00:01:24](#)

ومرتبة الكتابة ومرتبة الخلق ومرتبة اه المشيئة او المشيئة ثم الخلق فهذه اربعة مراتب. وعندما تكلمنا عن مرتبة الكتابة تكلمنا عن اه مكان الكتابة فعرفنا ان التقادير العامة التقدير العام الذي قدر الله عز وجل فيه على هذا الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة - [00:01:38](#)

المشهور عن السلف انه انما كتب في اللوح المحفوظ كتب في اللوح المحفوظ وان اداة الكتابة كانت ما هي؟ القلم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:02:01](#)

وعرفنا ايضا ان الما هو مكتوب في اللوح المحفوظ الذي يظهر من كلام السلف ان ومن الاثار ومن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يظهر ان الذي كتب انما هو الاحداث التي تكون في الحياة - [00:02:15](#)

الدنيا الى يوم القيامة. واما ما بعد انتهاء الحياة الدنيا واللاتيان الى يوم القيامة. هل هناك اشياء كتبت؟ هل ما من تفاصيل الجنة وتفاصيل النار وما فيها من قصص وحكايات. هل كتبت او لم تكتب؟ نقول لا يوجد ما يدل على انها قد كتبت. وظاهر النصوص - [00:02:29](#)

ان الذي كتب انما هو الى يوم القيامة. لذلك الطحاوي ماذا قال هنا؟ قال جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة يعني هذا المقدار نعم كتب وجف القلم به اما ما سيكون في عرصات القيامة ومن احوال دار الآخرة - [00:02:49](#)

فلم فلا يوجد دليل واضح يدل على انه تمت كتابته فاذا الطحاوي يخبرنا ان علينا ومن معاهد اهل السنة والجماعة في الايمان انهم يؤمنون باللوح المحفوظ وانهم يؤمنون بالقلم الذي امره الله - [00:03:07](#)

وتعالى ان يكتب المقادير في اللوح المحفوظ واننا نؤمن بان هذا القلم قد كتب المقادير لذلك قال وبجميع ما فيه قد ركم وان هذه

المقادير التي في اللوح المحفوظ ما كتب في اللوح المحفوظ عرفنا انه لا يدخله المحو والاثبات. مسألة المحو والاثبات ايضا مرت معنا بالتفصيل - [00:03:24](#)

فعرفنا ان ما في اللوح المحفوظ ما كتب في اللوح المحفوظ هو ليس مكانة للمحو والاثبات وانما المحو والاثبات انما هو في صحف الملائكة في التقدير اليومي او في التقدير السنوي. فلذلك قال فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء - [00:03:45](#)

ان كتبه الله فيه اي في اللوح المحفوظ على انه كائن لو اجتمع الناس كلهم ولو اجتمع الانس والجن ليغيروا شيئا مما كتبه الله في اللوح المحفوظ انه كائن ليجعلوه غير كائن - [00:04:00](#)

لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا على شيء لم يكتبه الله سبحانه وتعالى انه يكون تمام؟ او عبر الطحاوي كتبه الله وانه غير كائن هيك عبر عنها. كتبه الله وانه غير كائن - [00:04:14](#)

ليجعلوه كائنا ايضا لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة يعني انتهى ما في اللوح المحفوظ هذا شيء من القدر فرغ منه تماما. لذلك ختم فقال وما اخطأ العبد - [00:04:27](#)

لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. هذا ايضا فيما يتعلق بماذا باللوحة المحفوظ لكن عليك يعني انت كائن تسير في الحياة الدنيا وظيفتي ان ابذل الاسباب التي امرني الله عز وجل بها. نعم ما اصاب العبد لم يكن ليخطئ وما اخطأ ولم يكن ليصيبه. هذه عقيدة نؤمن بها لكن بعض الناس يفهمها بشكل ايش - [00:04:44](#)

سليبي ان يقول اذا لماذا ادعو الله عز وجل ان يصرف عني اقدار الشر لماذا ادعو الله عز وجل ان يصرف عني الادواء والحوادث ومصائب الدهر اذا كان ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه - [00:05:08](#)

وما اخطأه لم يكن ليصيبه. اذا ما الفائدة من الدعاء ماذا تقول له بماذا تجيبونه لا ليس ليس هذه الاجابة. اريد شيء اخر فيما يتعلق بالدعاء نقول الدعاء هو جزء من القدر - [00:05:20](#)

تقول هكذا الدعاء صحيح ما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. لكن نفس الدعاء هو جزء من ماذا من القدر فاذا انت دعوت الله سبحانه وتعالى والتجأت اليه اذا الله سبحانه وتعالى قد قدر وكتب لك انك تدعوه - [00:05:36](#)

وهو سبحانه وتعالى اعطانا مؤشر ان من دعائي ها من دعائي ساستجيب له من دعائي ساستجيب له. طبعاً الاستجابة في الشكل الذي اختاره الله عز وجل لك الله عز وجل يقول من دعائي ادعوني استجب لكم - [00:05:54](#)

فاذا وفقك الله للدعاء والهكم الدعاء معناته انه كتب لك ان تدعو واذا كتب لك ان تدعو معناته ويريد ان يرتب على دعائك اجابة ما هي الاجابة بالشكل الذي يريده؟ قد يستجيب لك ما تريد ما طلبت قد يصرف عنك من الشر مثله قد يدخر لك الى يوم القيامة. لكن

المهم انت - [00:06:10](#)

تنظر في الاسباب التي اتاحها الله عز وجل بين يديك. لا تقل الدعاء لا ينفع. لا تقل الصدقات والخير لا ينفع. بل الله سبحانه وتعالى اذا وفقك لعمل خير لبر والد لصلة رحم لدعاء فاعلم انه يريد ان يرتب على هذا الدعاء شيئا فلذلك - [00:06:32](#)

وفقك له فانت كلما دعوت عليك ان تكون مسرورا ودائما ما اكرر كلمة عمر ابن الخطاب اني لا احمل اما الاجابة وانما احمل هم السؤال. يعني هو الذي يحمله في حياتي انا كمؤمن ان يوفقني الله لارفع يديه وادعوه - [00:06:52](#)

لاني اذا دعوته معناه انه يريد ان يعطي فهو لم يوفقني للدعاء ويكتبه لي الا انه يريد ان يمنحني. يريد ان يعطي العطاء فبالتالي انا علي ان ابذل الاسباب وكلما بذلت سببا اكون مسرورا مطمئنا هادئا ان الله بالتأكيد وفقني لبذل السبب حتى - [00:07:11](#)

تعطيني المسبب فهو اكيد كتب لي السبب في القدر وهو الدعاء. وسيكتب لي المسبب لانه هو الذي وضع معادلة ادعوني استجب لكم صح فبالتالي ما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه ولم يكن ليخطئ نعم هذه عقيدة - [00:07:31](#)

لكن من جملة ما اصابك هو الدعاء فاذا انت اصبت الدعاء فان الاجابة لن تخطئك اذا طبعاً اتيت بالدعاء بشروطه وبهيئاته ولم يكن فيه اثم ولا في قطيعة رحم اذا دعوت الله عز وجل فهذا الدعاء مما اصابك من الاقدار - [00:07:47](#)

التي اصابتك انك دعوت فما اصابك من الدعاء اذا لم يكن ليخطئك الله عز وجل اصابك بالدعاء وبالتالي سيصيبك بما يرتبه على هذا

الدعاء فهكذا تفهم وما اصاب وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. فالدعاء هو داخل تحت هذه الجملة. وصلة الارحام داخل - [00:08:04](#)

تحت هذه الجملة وبر الوالدين داخل تحت هذه الجملة. فكلها من الاقدار التي اصابتك ايضا ولم تخطئك والله سبحانه وتعالى سيرتب عليها باذن الله من الامور السعيدة ومن الراحة والخير والبركة. ما هو سبحانه وتعالى به عليم. انه بعض الناس خلص لما يصل لهذه - [00:08:26](#)

عبارة يصاب باليأس بالاحباط يقول لك وما اخطأ ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه معناه انتهى كل شيء. هذه الجملة ليست للاحباط ليست للاستسلام بل لتوظيفها في حياتك انني علي ان ابذل الاسباب الخيرة لانني اذا بذلت الاسباب الخيرة فهي من جملة ما اراد - [00:08:44](#)

الله ان يصيبني فهي من جملة ما اراد الله ان يصيبني ان ادعو وان ابر والدي وان اصل الرحم وان وان افعل. وهذه التي اصابتنني الحمد لله انها لم تخطئنني - [00:09:05](#)

وبما انها لم تخطئنني واصابتنني معناته هناك خير مرتب علي قادم باذن الله لانه سبحانه وتعالى قضى ان هذه الاعمال من فعلها وواظب عليها له من الله عز وجل جزيل الثواب والخير والعطاء - [00:09:16](#)

اختيارك فيما بين يديك. يعني انت اخي الكريم ما هو في اللوح المحفوظ هو شيء كتبه الله عز وجل عنك وهذا دائما ما اقوله الاحبة وهذا من عجب صنع الله سبحانه وتعالى الانسان خلق - [00:09:31](#)

على هيئة وعلى صفة انه يمتلك ارادة حرة لكن كل ما يفعله بارادته الحرة ويختاره ويسير به وهو لا يشعر انه مفروض عليه. يعني هل نحن عندما نسير في هذه الحياة الدنيا ونخطط لمستقبلنا ونفتح شركاتنا ونخطط - [00:09:51](#)

ابنائنا ونخطط لزواجنا ونخطط لطلب العلم ونخطط هل نحن نشعر بشيء قهري على جوارحنا واللي انت تفعل هذه الافعال كلها وانت تشعر فطريا وداخليا انني حر وانني اختار ما اريد - [00:10:09](#)

انت فعليا فطريا وداخليا تشعر بانك حر وتختار ما تريد صح لكن اه لكن لكنك لانك مؤمن بالله. ها لانك مؤمن يعني شف لو جعلت لو جلست مع انسان اخر مش مؤمن بالله اصلا مش راح يؤمن بالله انه في قدر ولا في - [00:10:25](#)

مكتوب بقول لك هيني انا لحالي صاحب ارادة حرة وانا بشتغل وانا وانا هو يؤمن لانه شاعر بارادة الحرة. لكن انت كمؤمن ميزتك عن ذاك الشخص الملحد الذي فقط يؤمن بارادة حرة ميزتك انك تؤمن بالارادة الحرة لكنك تؤمن في نفس الوقت ان كل ما اختاره بارادة حرة هناك اله - [00:10:40](#)

سبحانه وتعالى عالم بتفاصيله وقدره علي مسبقا هذا هو العلم الالهي. لانه اله واذا كان الها من كمال من كمالات الهه ان يكون عالما مسبقا بما ساختار مقدرا مسبقا لما سأختار فانت في الحياة الدنيا لا تشعر بقهر القدر - [00:11:02](#)

انت هل تشعر بقهر القدر على تصرفاتك لا كل واحد منا يأكل ما يحب ويشرب ما يحب وينكح ما يحب ويلبس ما يحب ويخطط لما يحب. لا تشعر لان هناك شيء - [00:11:22](#)

قهرت فانت لذلك لو جاء شخص فسرق مالك وقال لك والله هذا شيء قدره الله عز وجل لن تقبل منه. تقول تعال حبيبي انه قدر بدي اتفاهم معك يعني اه كما قال عمر بن الخطاب لما جاءوا - [00:11:35](#)

والرجل فقال فاراد ان يقطع يده في السرقة فقال له السارق انما سقرت بقدر الله. فقال له عمر وانا اقطع يدك بقدر الله. يعني من هيك الحياء تمام؟ الفكرة اخينا الكريم ان الانسان وهو يسير في هذه الحياة الدنيا هو لا يشعر بقهر القدر - [00:11:49](#)

نشعر بفطرننا التي خلقنا الله عز وجل بها اننا نمتلك ارادة حرة لكن لعنصر الايمان في حياتنا انه حاضر في حياتنا وفي ايماننا. نؤمن انه هذه الارادة الحرة كل ما ستختاره وتتجه اليه هناك اله علم وقدر وكتب - [00:12:06](#)

وماذا ستفعل هذه الارادة فالاختيار في ارادتك الحرة التي بين يديك لكن الله سبحانه وتعالى الهه العالم المطلق هو يعلم وكتب وشاء وخلق كل ما ستفعله طب هل انا علي ان انظر للقدر ولا انظر لارادتي الحرة واعمل على ضوئها؟ انا القدر اؤمن به ايماننا لكن ما علي

في الحياة الدنيا هي نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه - 00:12:25

اعملوا فكل ميسر لما خلق عليه انه انا مش وظيفتي انظر دائما للقدر. ماذا كتب لي في الصندوق المغلق؟ ماذا كتب الله لي؟ هنا يشكى الله ارادني. لا لا وظيفتي ان اعمل بالارادة الحرة التي منحتها. انا وظيفتي ان اعمل بالارادة الحرة التي منحتها وارسم الحياة على ضوءها. وكلما رسمت - 00:12:49

اكون موقنا انه هذا الشيء الذي رسمته وخططته وبالتأكيد الله سبحانه وتعالى علم مسبقا وكتب مسبقا انني ساخططه وارسمه فهذه هكذا الايمان ايمان بالقدر وايمان بالارادة الحرة وايمان بالقدر وايمان بالارادة الحرة. فلا ان هناك شيء يجبرك. لانه الجبر معناه -

00:13:11

الاكراه والاكراه معناته ان هناك شيء يكره جوارحك على ان تفعل افعال قد لا تكون مريدا لها وراغبة لها. وهل احد لا يشعر بذلك في حياته؟ الا انا لما افعل - 00:13:30

الشيء الذي اكرهه لا اقترب منه. والشيء الذي احبه اقترب منه وافعله. صحيح ولا؟ فهذا هو اذا ارادة الحرة واختياري. لكن مع ذلك لانني مؤمن اعلم ان كل ما سأتجه به واختياراتي في الحياة الدنيا فهي في قدر وعلم سابق - 00:13:42

هذه هي الجزئية. تفضل نعم الجبر بمعنى الاكراه لان كلمة الجبر بمعنى الاكراه ان الله عز وجل يعني ما كتب عليك اشياء ويقول لك يلا كرها بدك تعملها لا انت بتعملها قاعد بارادتك واختيارك وكل قواك العقلية متجه نحوها - 00:13:59

ولكن الله عز وجل كان عالما وكاتباً ومقدراً انك ستفعلها فهمت علي؟ لكن انت لما تيجي تفعلها انت ما بتشعر بجبر الجبر بالمعناه

اللغوي اللي هو الاكراه انت تعلم انك تملك ارادة واختيار وهذا من عجيب صنع الله يا اخي - 00:14:25

تري مسألة الخلق يعني هذا يدل على انه خالق عظيم. كيف انه قدر وكتب وخلق وشاء واعطاك ارادة حرة انت لا تشعر معها ابدا

بسطوة القدر انت لا تشعر معها - 00:14:41

بسطوة القدر وكل التكاليف والواامر والنواهي متجهة لهذه الارادة الحرة. هو قال لك خلص القادر سيبك منه من حيث الدخول في

تفاصيله. لا تستطيع ان تدخل في تفاصيله هذا صندوق مغلق عند الله سبحانه وتعالى فليس لك شغل به - 00:14:55

ليس لك شغل به انا اؤمن به ايماناً لكنني لا اشتغل به في حياتي متى احتاج لاستحضار القدر واستجوابه؟ مما يأتي شيء انا لم اخطط له. كمصيبة حلت بي كنازلة وقعت؟ نعم هنا تستجلب القدر وتقول قدر الله وما شاء فعل. لكن في تخطيطاتك الحياتية وايراداتك

الحرة وما تختار وما تذهب اليه وما - 00:15:11

ليس الموقف الشرعي هو استجلاب القدر فيها بحيث اكون مستسلماً وانتظر ماذا سيأتي به القدر. بل الموقف الشرعي ام ماذا؟ ان ان

انتبه لارادتي الحرة واتجه لها. وان اعمل وفق الامور المتاحة بين يديه لانه سبحانه وتعالى خلقي بطريقة وبمنهج - 00:15:34

استطيع ان اختار واستطيع ان اريد واستطيع ان اخطط واستطيع ان انتفع فمخني كل القدرات والالات والايادات لاتجه نحو الخير وبين لي سبيل الخير به للشر وبقي علي العمل. ما بعد ذلك ما هو مخبأ في اللوح المحفوظ؟ يجب عليك الا تدخل فيه. لانك اذا دخلت

فيه تبت - 00:15:53

لذلك انظروا ماذا قال في الفقرة التي تليها؟ ايش قال؟ قال وعد العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه عاد لمرتبة

العلم مرة اخرى يدندن حولها - 00:16:13

وعد العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديراً محكماً مبرماً كان في الحبل المبروم عن الحبل الذي

قتل جيداً ليس فيه ناقض - 00:16:27

ولا معقب ولا احد يستطيع ان ينقض ما كتبه الله سبحانه وتعالى وعلمه انه كائن ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص ما حدا

بينقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. ما في اي مخلوق - 00:16:44

في هذه الحياة الدنيا يستطيع ان يغير علم الله سبحانه وتعالى او ان يغير كتابته وما شاءه نعم نعم لا قد لا احسنت وقدره وعلمه

وعلمه وقدره مسبقاً طب وشاءه وكتبه يعني قبل ان يخلق فلان علم الله ان فلان سيفعل كذا وكذا وكتب ذلك عليه وشاءه -

يعني بعد ان اشاء واراد الله عز وجل قدر لأ الامر قبل ذلك. الامر نعم هذا مهم جدا. هو علم وكتب وشاء قبل ان افعل انت اي شيء بل قبل ان توجد - [00:17:49](#)

قبل ان توجد علم كل شيء وكل شيء لحكمة وكل شيء بعلم وكل شيء بقدر لكن انا ليس وظيفتي هذه الجزئية التي عليك ان تحكمها ليس وظيفتي ان افتش في القدر - [00:18:02](#)

وانما وظيفتي ان اعمل بالمتاح وهذه هي اجابة النبي صلى الله عليه وسلم المختصرة اللي فهمها الصحابة اعملوا فكل ميسر لما خلق له. يعني لا تنشغل بما قدر انشغل بالعمل المتاح بين يديك. اعملوا فكل - [00:18:16](#)

ميسر لما خلق له هذه القاعدة التي اذا فهمتها واستروح لها القلب اطمأن وهذا خلص ما يشتغل بالقدر ليس عملي ان التفت لباب القدر. وانما عملي ان اعمل بالمتاح بين يدي - [00:18:36](#)

طيب ثم قال ختم فقال وذلك من عقد الايمان يعني ان تؤمن بكل هذه المراتب قالوا وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته لانك اذا اعترفت انه اله واحد وانه الرب - [00:18:51](#)

المالك المدبر المتصرف فمن تدبيره وربوبيته وكمال تصرفه ان يعلم كل ما يفعله عبده قبل ان يفعله. وان يقدر ذلك عليهم. هذا من كمال سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا - [00:19:08](#)

ومما خلقه افعالنا افعاله مما خلقه سبحانه وتعالى وقدرها تقديرا. وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. ثم ختم الطحاوي في هذه الكلام عن القدر فقال فويل لمن ضاع له في القدر - [00:19:29](#)

قلبا سقيما وفي نسخة وويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سليما. سقيمة عفوا لكن العبارة الاولى يعني عندي فيها توقف لانه هو قال فويل لمن ضاع له في القدر - [00:19:48](#)

قلب لماذا نصبها ضاع قلب سقيم فويل لمن ضاع له في القدر قريب قلبنا وتكون فاعل لان هو هو الضائع عرفت فالعبارة قد تكون النسخة الثانية اقرب للصواب ويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سليما. نعم هذه - [00:20:10](#)

نحويا سليمة وويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما لان القلب السقيم هو الذي يقف عند القدر ويبدأ يحتج به هذا هو القلب السقيم قلب ليس مطمئن لمولاه. قلب دائما في شك - [00:20:32](#)

وفي حيرة وفي منازعة لله سبحانه وتعالى في اقداره. ولماذا يا رب قدرت علي كذا ولماذا حكمت علي ولماذا كتبت علي ما افعله يبقى يناقش الله سبحانه وتعالى في ماذا - [00:20:48](#)

بافعاله واقداره ومكتوبه وعلمه نقول يحذر الانسان المسلم من ان يفتح الباب لابليس يحذر الانسان المؤمن من ان يفتح الباب لابليس حتى يدخل في قلبه وساوس القدر. يعني مر معنا كلام ابن تيمية رحمة الله عليه في المحاضرة السابقة وقبلها انه قال وما من مسلم

وما من مؤمن الا وسيبقى في قلبه اشياء تحوك - [00:21:02](#)

القدر اه هذه الاشياء عليك الا تفتح الباب للشيطان حتى يجعلها وساوس وشكوك تثور دائما في قلبك. خلص باب القدر هو مش قال لك الطحاوي سر من اسرار الله عليك ان تؤمن ان القدر سر من اسرار الله سبحانه وتعالى - [00:21:27](#)

وتجزم بذلك ودائما تغلق خطرات الشيطان التي تأتي على قلبك من جهة القدر واياك ان تجلس تسرح وتسبح في في اقدار الله التي كتبت عليك من باب الفكر فيها والوسوسة. انه لماذا الله قدر عليك؟ لماذا كتب كذا؟ لماذا - [00:21:43](#)

جعلني افعل كذا هذه الوسوسة متعبة ويبدأ القلب هنا ينازع ربه سبحانه وتعالى الحكمة في تصرفاته وفي افعاله الى ان يسلب العياد بالله للاعتراض على الله فهنا الطحاوي يحذرك يقول لك ويل - [00:22:00](#)

لمن صار له او لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما دائما ينازع ويناقش ويجادل ولماذا ويعترض ويفتح الباب لخطرات الشيطان حتى تستحكم منه قال لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. يعني هذا المسكين يظن انه باوهامه يستطيع ماذا؟ ان يتفحص

الغيب الذي طواه الله عز وجل عنه في - [00:22:16](#)

القدر بعض الناس يظن انه يعني يستطيع ان يكتشف الاقدار التي خباها الله عز وجل عنه. ويبدأ بتخيلاته يرسمها ويتصورها. يقول
لقد التمس هذا المسكين بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما يطلب سرا - [00:22:42](#)
مكتوما لا يمكن له ان يصل اليه. فكيف تطلب سرا كتيما؟ اي سرا مكتوما. الله سبحانه وتعالى طوى علمه عنك اليس هذا هو العلم
المفقود الذي امرنا الله سبحانه وتعالى الا نفتش فيه. فالقدر علم مفقود اي ليس بين ايدي البشر ليس متاح لنا - [00:22:58](#)
وانما هو من كمالات العلم الالهي ومن كمالات امر الله سبحانه وتعالى وربوبيته فليس للانسان ان يبدأ يتفحص وراء القدر ثم قال وعاد
بما قال فيه افاكا اثيما. اي انسان طبعاً هنا يعني هذا الكلام كانه قريب من صنع الكهنة والعرافين. انهم يبحثون - [00:23:16](#)
يبحثون في ماذا في الاقدار ويقول لك انت سيصير معك كذا وتتزوج وتنكح وانت ستنجح في دراستك وانت وتتزوج فلانة.
يتفحصون اقدار الله سبحانه وتعالى التي هي علم طواه الله عز وجل - [00:23:36](#)
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء الكهنة يخلطون الكلمة بالحق بمائة كذبة من الباطل. يخلطون الكلمة بالحق التي
تخطفها الشياطين بمئة كلمة من الباطل. فكذبهم كثير كثير مقابل صوابهم لان صوابهم انما هي كلمة استرقها الجنى من الملاء الاعلى
فاقراها في ماذا؟ في اذن وليه من - [00:23:52](#)
من الكهنة والعرافين. فالكاهن يخلط معها مائة كذبة الناس البسطاء المساكين لما يجدوا الكاهن صدقة في شيء يصدقونه في كل شيء
حتى لو اخفق كثيرا يلتفتون انه هاي زبطت معها شغلة. لكن كم شغلة اخفق فيها؟ عليك ان تفهم ان هذا الكاهن انما قصارى ما عنده
من الصدق انما هو شيء - [00:24:15](#)
اختطفه الجنى من الملاء الاعلى فقذفه في اذن وليه. والا فجمل كلامه انما هو من الالف والكذب ذلك قال لقد التمس بوهمه في فحص
الغيب سرا كتيما وعاد بما قال فيه - [00:24:36](#)
افاكا افاكا اي كذا بما قال فيه اي في القدر افاكا اثيما اي كذا بما قال فيه وهذا ينطبق على من يحاولون ان يكشفوا للناس الاقدار ان
لديهم قدرة على معرفة المستقبل من الكهنة والعرافين ونحوهم - [00:24:52](#)
هنا انتهى الطحاوي رحمة الله تعالى عليه من الكلام عن مسائل القدر يعني اخدت مساعدة القدر حيز كبير كما تلاحظون من جمل
الطحاوي عليه رحمة الله. وذلك كما قلنا لان النزاع في القدر خرج مبكرا - [00:25:13](#)
في امة الاسلام منذ عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان النزاع في القدر معبد الجهني وغيرهم ممن اثاروا هذه المسائل
وشوشوا عقول الناس بها ثم تبنت تا الفكرة الفكر الاعتزالي تبني الخوض في القدر - [00:25:27](#)
الكلام فيه باصول فاسدة. فالطحاوي رحمة الله عليه افرد يعني حوالي صفحة ونصف من عقيدته من المقاطع الكبيرة للكلام عن هذا
الباب فاصل لك اصول القدر ثم اعطاك الخلاصة في ان القدر سر من اسرار الله سبحانه وتعالى عليك الا تنشغل به عن العمل والسعي
في هذا - [00:25:41](#)
في الحياة الدنيا يعني هذه خلاصة ما اشار اليه الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في كلامه المتناثر هنا وهناك عن مسائل القدر انتقد
الطحاوي رحمة الله تعالى عليه بنا الى مسألة جديدة - [00:26:02](#)
وهي مسألة آآ العرش والكرسي وهي ايضا من امور السمعيات وهذه من السمعيات كيف لما تكلمنا عن الشفاعة والحوض وما شابه
ذلك انها امور سمعية. كذلك العرش والكرسي. لماذا هي سمعية؟ لان العقل لا يصل اليها وحده - [00:26:16](#)
يعني لو لم يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان له عرش وكرسي. هل كنا سنعرف ذلك بعقولنا تكلم لو لم يخبرنا الله ان له عرش وكرسي لم
نكن لنعرف ذلك بعقولنا. فاعتمادنا واعتماد جميع من امن بالعرش والكرسي انما اعتمادهم على ماذا - [00:26:34](#)
عناء ليس على العاقل وانما اعتمادهم على السمع. فلذلك الايمان بالعرش والكرسي هو من جملة مسائل السمعيات. فقال الطحاوي
رحمة الله تعالى عليه والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش - [00:26:52](#)
وما دونه والعرش والكرسي حق يعني انا كنت اتمنى ان الطحاوي ذكر مسائل السمعيات في مكان واحد. كانت الامور منسقة اكثر.
يعني شف الان لما قال والحوض حق. والشفاعة التي ادخرها لهم حق - [00:27:10](#)

والميثاق الذي اخذه من ادم ذريتي حق. طيب لو كملها والعرش والكرسي كمل مسائل السمعيات وانتهى من مسائل القدر في فقرات سابقة بدلا من ان نقفز هذه القفزات نتكلم في سمعيات ثم نعود بالقدر ثم نعود نتكلم في السمعيات مرة اخرى. لكن رحمة الله عليه لعلها امور استرسلت معه هذا الاسترسال - [00:27:23](#)

قال فقال والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن ماذا عن العرش وما دونه. طيب سنبحث الان في قضية العرش والكرسي ونفصل فيها فنقول اولاً العرش نبدأ بالمعنى اللغوي لكلمة العرش. ما هي المعاني اللغوية؟ بكلمة العرش؟ نقول كلمة العرش لها عدة معاني لغوية - [00:27:43](#)

من اشهرها من اشهرها ان العرش هو سرير الملك الذي يجلس عليه الملك قال سبحانه وتعالى في بلقيس ولها عرش عظيم ولها عرش عظيم. هكذا وصف الهدهد. فالعرش هو سرير الملك - [00:28:05](#)

ثانياً يطلق العرش ويراد به سقف البيت سقف البيت ومنه يعني جاء تفسير قوله تعالى وهي خاوية على عروشها قالوا يعني ايه على سقوفها تمام فالعرش يأتي معنا سقف البيت - [00:28:24](#)

ايضا ويأتي بمعاني اخر منها الملك نقول هذا عرش فلان اي ملكه وجلس فلان على عرشه البعض قال في الصلاة هكذا تأولها اي على ملكه فالعرش عموماً تأتي بمعنى ماذا - [00:28:43](#)

الملك تأتي بمعنى الملك وايضا من معاني العرش ظاهر القدم المنطقة العلوية من القدم هذه نعم المنطقة العلوية من القدم. هاي تسمى عرش العرش ظاهر القدم المنطقة العلوية من قدمك لان القدم لها باطن ولها ظاهر - [00:29:01](#)

المنطقة الظاهرة تسمى ماذا؟ عرشاً فاذا ظاهر القدم يسمى عرشاً. موضع المسجد احسن موضع المسح على الخف موضعين المسح على الخف يسمى عرشاً. فهذه ايضا من معانيها. اذا كلمة العرش لها معاني عديدة - [00:29:20](#)

دليل الملك تقف البيت العرش بمعنى الملك العرش بمعنى ظاهر القدم وذكرنا لها معاني اخرى في المطولات وبسبب تعدد المعاني اللغوية لاحظ اذا هناك معاني لغوية عديدة. بسبب تعدد المعاني اللغوية زعمت الجهمية - [00:29:35](#)

اننا لا نعرف المعنى الدقيق للعرش في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الجهمية ايش قالت؟ قالت لا نعرف ما هو المعنى الدقيق للعرش في قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. ليش ما بتعرفوا المعنى الدقيق - [00:29:51](#)

قالوا لان العرش لها معاني لغوية عديدة فاي معاني العرش هي المراد هنا؟ طبعا نقول هذا كذب وافتراء لانه العرش وحدها لها معاني عديدة. تأتي على اوجه لكن لما تأتي ضمن جملة معينة وسياق معين فان معناها واضح من خلال السياق الذي - [00:30:11](#)

وردت فيه فلما نقول الرحمن على العرش استوى لما ذكر الاستواء وعدها بعلى عرفنا ما معنى العرش وان المراد بالعرش؟ لانه العرب متى تقول استوى فلان على عرشه العرب تقول استوفوا الملك على عرشه اذا كان الكلام عن عرش حقيقي هذه هي العادة -

[00:30:28](#)

ومن اراد ان يقول لا ليس العرش الحقيقي اللي هو سرير الملك وانما شيء اخر فهذا هو مطالب بماذا بالدليل نقول لان العرب من عاداتها اذا قالت الملك الفلاني استوى على عرشه. ما معنى العرش - [00:30:50](#)

تدبير الملك تغيير الملك فاي انسان يريد ان يحرف او يؤول معنى العرش الى معنى اخر مطالب بالدليل لانه هذا على ليس على منوالك امام العرب فنقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه اجاب الجهمية في زعمهم ان العرش معناه ليس معلوم - [00:31:06](#)

يقول هذا تلبيس منكم هذا كلام ابن القيم قل هذا تلبيس منكم على الجهال وكذب ظاهر فانه ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه الا معنى واحد وان كان للعرش من حيث الجملة اي من حيث الاصل عدة معاني - [00:31:26](#)

اللام للعهد وقد صار بها العرش معينا استوى على العرش التي في العرش هيئ للهدية والكلام عن عرش معهود معلوم وهو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى كيفما شاء - [00:31:43](#)

كيفما شاء. فالعرش بمفهوم قوله تعالى الرحمن على عرش استوى هو بالمعنى المشهور للعرش وهو سرير الملك الذي يستوي عليه سبحانه وتعالى كيفما شاء لذلك قال آآ ابن ابن القيم قال وقد صار به العرش معينا وهو عرش الرب تعالى الذي هو سرير ملكه -

00:32:00

سرير ملكه هكذا قال ابن القيم فالعرش اذا بحق الله سبحانه وتعالى انا نقول ونؤمن بالعرش لله عز وجل اي سرير ملك الذي يستقر ملك الملوك عليه على الوجه الذي يشاء وكيفما يشاء. وقد سئل الامام مالك رحمة الله عليه عن الاستواء على العرش فماذا قال -

00:32:23

المشهورة الاستواء معلوم والكيف غير معقول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واخرجه من المجلس لان هذا يفتح باب فتن. طيب اه وقال وانما ابطل ابن القيم هذه الدعوة لان العرش جاء ذكره في الاية مقرونا بالاستواء. يعني الله عز وجل ما قال الله له

عرش - 00:32:46

لو كانت هكذا الاية الله له عرش؟ قال نعم العرش محتمل لمعاني عديدة. لكن الله سبحانه وتعالى اتى بالعرش في سياق الاستواء عليه فاتى بلفظ استوى واستوى على لانه استوى على غير استوى الى غير استوى بدون حرف جر. فسبحانه وتعالى قد استوى على

ففهمنا انه يتكلم - 00:33:10

عن استواء حقيقيا على عرش. وانما ابطل ابن القيم هذه الدعوة لان العرش جاء ذكره في الاية مقرونا بالاستواء لا مطلقا. وهذا انما يكون في العرش الذي هو بمعنى سرير الملك دون ما سواه فتعين له هذا المعنى الى غير ذلك من القرائن التي تؤكد ان العرش -

00:33:30

عبارة عن جسم حقيقي العرش عبارة عن ماذا؟ عن جسم حقيقي فان الاحاديث النبوية التي تتكلم عن العرش وان وان حديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاجد موسى اخذا بقائمة من قوائم العرش. اذا هو

بيتكلم عن عرش حقيقي - 00:33:50

فانت لو نظرت في نصوص الكتاب والسنة المتنوعة ووصف العرش ووصف حملة العرش الى غير ذلك تفهم ان الكلام هنا عن عرش حقيقيا له قوائم تليق بجلال الله سبحانه وتعالى. جميل - 00:34:10

طيب دعونا نتكلم عن اقوال السلف في تفسير العرش الان ماذا قال السلف في تفسير العرش قال ابن جرير الطبري رحمة الله تعالى عليه في قوله عز وجل والملائكة آآ والملائكة حافين من حوض العرش قال يعني بالعرش السرير - 00:34:26

يعني سرير الملك ويقول البيهقي رحمة الله عليه في الاسماء والصفات في كتابه الاسماء والصفات واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير شف ايش قال البيهقي واقاويل واهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر

ملائكته - 00:34:42

امله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به. كما خلق في الارض بيتا وامر بني ادم بالطواف به واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك - 00:35:04

اذا البيهقي يؤكد ان العرش هو سرير الملك وانه جسم مجسم خلقه الله سبحانه وتعالى. كذلك ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره يفسر العرش فيقول هو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة سرير ذو قوائم تحمله الملائكة - 00:35:22

وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات. وهو كالقبة على العالم يعني هكذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن عرش الرحمن قال وهو كالقبة على سماواته فهو كالقبة هكذا على العالم وهو سقف المخلوقات وهو سقف الفردوس الاعلى كما سيأتي معنا

في الاحاديث - 00:35:42

فاذا نلاحظ ابن جليل الطبري البيهقي ابن كثير كلهم فسروا العرش بانه ماذا؟ سرير الملك دعونا نتكلم الان عن صفات عرش الرحمن سبحانه وتعالى نتكلم ما ورد في صفات العرش الالهي - 00:36:04

اول صفة وردت فيه انه اعلى المخلوقات واقربها الى الله. يعني لو شخص سألك يا قصي ما هي اعلى المخلوقات واقرب المخلوقات الى الله سبحانه وتعالى طول العرش. طبعا هذا السؤال انما يوفق له اهل السنة والجماعة. واما - 00:36:20

اه الاشاعة والماتريديية الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم ولا خارج العالم والذين يقولون الله في كل مكان فهؤلاء لا

لا يمكن ان تقول لهم ما هو اقرب المخلوقات الى الله؟ لانهم لا يعرفون اين الهكم - [00:36:38](#)

لا يعرفون اين الله؟ هم يعني تصوروا الها اقرب الى العدم منه الى الله الموجود فنقول هذا السؤال وهذه الاجابة انما تكون عند اهل السنة والجماعة الذين يؤمنون ان الله سبحانه وتعالى في العلو فوق سماواته - [00:36:53](#)

فتقول ما اقرب المخلوقات الى الله؟ العرش. اذا هو اعلى المخلوقات اعلى مخلوق العرش وهو اقربها الى الله سبحانه وتعالى. ثانيا انه على الماء ان هذا العرش على الماء قبل ان يخلق الله السماوات والارض - [00:37:08](#)

وكذلك بعد ان خلق السماوات والارض لانه ورد خلاف هل العرش على الماء فقط قبل ان يخلق الله السماوات والارض؟ وبعد ان خلقها لم يعد على الماء. لكن نقول ظاهر النصوص ان عرش الرحمن سبحانه على الماء - [00:37:27](#)

قبل خلق السماوات والارض وبعد خلق السماوات والارض. لكن بعد خلق السماوات والارض اصبح العرش كالقبة للسماوات والارض بعد ان خلقت السماوات والارض اصبح العرش لها ايش كالقبة عليها وهذا يدل كما ذكر غير واحد من الائمة على ان العرش مقبب. على انه مقبب هكذا. لكن كيف هيئته - [00:37:41](#)

صورته الله تعالى اعلم به. طيب اه الصفة الثالثة له اذا اه عرفنا انه اعلى المخلوقات واقربها الى الله ثانيا انه على الماء بعد خلق السماوات والارض كما كان على الماء قبل خلق السماوات والارض - [00:38:04](#)

ثالثا انه سقف الفردوس الاعلى من الجنة. كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفردوس الاعلى وسقفها عرش الرحمن العرش سقف الفردوس الاعلى من الجنة - [00:38:20](#)

اه رابعا اه انه اكبر المخلوقات يعني الاسود ما اكبر مخلوق وتقول العرش انه اكبر المخلوقات قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلا - [00:38:34](#)

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة يعني السماوات السبع والاراضين السبع وكل شي فيها هي عبارة عن حلقة مرمية في صحراء بالنسبة للكرسي وسنعرف الكرسي بعد قليل ما هو - [00:38:52](#)

والكرسي بالنسبة للعرش قوى ايضا كالحلقة الملقاة في فلاة اتكلم عن شيء مهول جدا لا يمكن للعقل البشري ان يتصوره متخيل هاي السماوات ما فيها من اجرام وكواكب ومجرات وما شابه كلها عبارة عن حلقة - [00:39:10](#)

في صحراء بكرسي الرب وكرسي الرب عبارة عن حلقة في فناء لعرش الرحمن فبتتكلّم عن شيء مذهل جدا جدا لا يمكن للعقل البشري ان يتصوره. وانما فقط هذه المقاربة ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى تفهم ماذا - [00:39:31](#)

جعت هذا العرش وانه شيء خارج نطاق التصور البشري طيب الصفة الخامسة للعرش انه ذو قوائم. يعني هل هذا العرش له قوائم؟ نعم ما الدليل على انه ذو قوائم؟ الحديث الذي ذكرناه قبل قليل - [00:39:51](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون واكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فهذا يدل ان العرش له قوائم الصفة السادسة ان العرش يحمله - [00:40:06](#)

ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. لكن اختلفوا السلف هل هي ثمانية صفوف من الملائكة ام ثمانية اجزاء اقسام من الملائكة؟ ام ثمانية افراد من الملائكة بخلاف طبعها هاي المسألة - [00:40:22](#)

انه الاية جاءت ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية هيك قال ما قرأ ثمانية ملائكة اطلقت فاختلفوا هذا المراد ثمانية صفوف ام المراد ثمانية اجزاء؟ يعني ان الملائكة عبارة عن تسع اجزاء - [00:40:42](#)

او اه ثمانية او عشرة او المهم ان لها اجزاء عديدة ثمانية من اجزاء الملائكة تحمل العرش فهذا رأي لبعضهم ان ثمانية اجزاء من الملائكة والملائكة قسمت الى اجزاء الله تعالى اعلم كم هو - [00:40:57](#)

ثمانية اجزاء من الملائكة مخصصة لحمل العرش هذا رأي بعضهم ام ثمانية افراد؟ وهذا هو المتبادر الى دين الناس؟ يعني نقول ثمانية يعني ثمانية افراد لكن في الحقيقة المسألة فيها خلاف - [00:41:14](#)

واختلفوا ايضا من المسائل الخلافية ايضا اختلفوا هل الذين يحملون العرش ثمانية ايضا اليوم كعدتهم يوم القيامة لان الاية ايش

قالت ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ يعني في الدار الآخرة - 00:41:29

وباذن ثمانية. طب الآن الآن قبل الدار الآخرة هل اه من يحمل عرش الرحمن هم ثمانية ايضا. ايضا هذا وقع فيه اختلاف لانه ورد في

بعض الآثار ان ما ان من يحمل العرش اليوم هم اربعة فقط - 00:41:45

وانهم يوم القيامة يصبحون ثمانية فنقول اختلفوا ايضا هل هم اليوم ثمانية حملة العرش كعدتهم يوم القيامة؟ ام اليوم هم اربعة ويوم القيامة يصبحون ثمانية في خلاف في المسألة ولا يوجد نص صريح في ذلك سوى بعض الآثار المتكلم فيها يعني ليست على

درجة عالية من الصحة التي تخبر انهم اليوم - 00:42:01

ويوم القيامة يصبحون ثمانية طيب طيب اه من الامور التي ذكرت في وصف الملائكة الذين يحملون العرش نقول جاء في وصف

الملك الذي يحمل العرش ما يدل اه على ان اه - 00:42:23

على عظم خلقهم قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش انما بين شحمة اذنه الى عاتقه

ما بين شحمة الاذن - 00:42:40

الى العاتق مسيرة سبعمائة عام ان الملك الواحد من حملة العرش بغض النظر هم كانوا ثمانية صفوف ولا ثمانية اجزاء ولا ثمانية افراد

الملك الواحد منهم ما بين شحمة اذنه الى عاتقه من سيرة كم - 00:42:53

تسير سبعمائة عام. واحد ماشي عرجليه سبعمائة سنة شيء كما قلنا خارج اطار التصور للعقل البشري طيب من صفاته ايضا الصفة

السابعة ان له ظل يستظل فيه يوم القيامة من اكرمه الله من خلقه - 00:43:11

تبعه يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وقال السلف المراد ظل العرش وليس ظل الله سبحانه وتعالى ما منه الذين يستظلون

بظل العرش امام عادل وشاب نشأ في طاعة الله - 00:43:29

نعم نعم. يقول الله نعم ذكر كثير من العلم من المراد بظله ظل العرش يعني ذكر كثير من الائمة ان المراد بظله اي ظل العرش وليس

ظل الاله اه طبعا المسألة فيها خلاف الحقيقة - 00:43:46

انه مس ابواب مسألة هل يوصف الله ان له ظل؟ توقف فيه كثير من الائمة. لكن العرش ثبت ان له ظل الله سبحانه وتعالى يظل به

اناسا في الحياة الدنيا كانوا على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:43:59

النقطة الثامنة انه اول المخلوقات ان العرش اول المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى كما ذهب الى ذلك جماعة من المحققين

كابن تيمية وابن القيم وابن ابي العز الحنفي بل نسبه ابن حجر العسقلاني - 00:44:14

الى الجمهور ان العرش هو اول ما خلقه الله. وهذه المسألة مسألة ما اول ما خلق الله؟ مسألة فيها اربعة اقوال المسألة فيها خلاف في

الحقيقة فالقول الاول من يقول ان اول ما خلق الله - 00:44:31

القلم ان قلم وهذا اختيار ابن جرير الطبري وابن الجوزي. وطائفة من اهل الحديث بناء على حديث اول ما خلق الله القلم فقال له

اكتب اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب لكن هذا الحديث - 00:44:45

في خلاف في فهمه لانه البعض يعني زي ابن تيمية وابن القيم كيف فهموا هذا الحديث ليس المراد اول ما خلق الله القلم يعني ان اول

شيء خلقه الله القلم. لا - 00:45:01

اه المراد يقول ابن القيم وابن تيمية ان المراد انه اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني من لما منذ بداية خلق للقلم امر بان

يكتب. وليس المراد انه اول شيء خلقه الله القلم. فنفس فهم الحديث في خلاف بين علماء الحديث. البعض فهموا انه - 00:45:13

اول ما خلق الله القلم هذه جملة مستقلة وجملة فقال له اكتب جملة اخرى والبعض زي ابن القيم ابن حجر غيرهم قالوا لا معنى

الحديث انه اول ما يعني منذ ان خلق الله القلم قال له اكتب. فالجملتان - 00:45:33

وتعطاني ببعضهما البعض. كيف فهم الحديث وقع بالتالي خلاف بين الائمة. اذا اختيار ابن جرير وابن الجوزي انه اول ما خلقه الله من

المخلوقات هو القلم بناء على فهمهم لحديث اول ما خلق الله القلم انه هذه جملة مستقلة - 00:45:49

القول الثاني القول الثاني من يقول ان الماء هو اول مخلوقات الله سبحانه وتعالى احسنت وهذا قول رواه السدي وهذا قول رواه

السدي في تفسيره باسانيد متعددة على ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء - [00:46:07](#)

ان الماء هو اول ما خلقه الله سبحانه وتعالى. لكن لم يثبت في ذلك في الحقيقة شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني في قضية انه اول ما خلق الماء لا يوجد شيء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك - [00:46:25](#)

القول الثالث من يقول انه اول ما خلقه الله هو النور والظلمة وهذا قول اه ذكره ابن اسحاق وابن جرير الطبري نقله عن ابن اسحاق وبين ضعفه ان ابن اسحاق لم يسند كلامه في هذا الى شيء من الآثار الصحيحة المقبولة حتى نعتمد قوله - [00:46:40](#)

فيبقى كلام ابن اسحاق رحمة الله عليه يمكن ان يكون اخذ من اسرائيليات او شيء من ذلك. فلذلك لم يقبل ان نقول ان اول ما خلق الله النور والظلمة نقول هذا شيء عزاه ابن جرير لابن اسحاق - [00:47:00](#)

وهو ضعيف لان ابن اسحاق لم يسند قوله في ذلك لاحد ممن يثبت به هذا الامر وانما هو قد يكون من مظان الاجتهاد او مما اخذ من الاسرائيليات او ذلك - [00:47:13](#)

القول الرابع ان العرش هو اول المخلوقات واستدلوا باحاديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء قالوا فاذا كان التقدير يعني الذين قالوا يعني كيف وجه الاستنباط من هذا الحديث - [00:47:24](#)

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان ايش قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء فايش قالوا؟ قالوا اذا كان التقدير والكتاب وقعت عندما خلق الله القلم عند اول خلق الله للقلم - [00:47:40](#)

اه امره ان يكتب. اذا العرش كان قبل القلم. شف كيف تفكر؟ لانه ربنا عز وجل قال او الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فكتب القلم ما هو كائن الى يوم القيامة. فاذا كان القلم منذ بداية منذ اول خلقه - [00:47:56](#)

بدأ بكتابة ما هو كائن الى يوم القيامة طيب قبل اذا ان توجد هذه المقادير وقبل ان يكتب القلم كان عرش الله عز وجل على ماذا؟ على الماء. اذا هذا يدل على ان العرش مخلوق قبل - [00:48:12](#)

قلم وان القلم خلق بعد ذلك وامر بالكتابة مباشرة طيب يقول ابن عبد العزيز الحنفي ايوه نعم نعم تنت انا يعني هذه الفكرة التي كنت ادندن حولها انه في هناك توقف في هذه المسألة عند العبد الفقير - [00:48:25](#)

انه لم يتطرقوا لتوجيه قضية الماء يعني هل خلق الله العرش ثم خلق الماء هذا هو ظاهر كلامهم لما قال اول ما خلق الله عز وجل للعرش اذا ظاهر كلامهم ان الخلق العرش خلق - [00:48:56](#)

ثم خلق الماء فكان عرشه على الماء ولكن ما المانع ان يكون الماء هو الذي خلق قبل العرش ثم وضع العرش على الماء يعني هل هناك دليل صريح طريق بان العرش خلق قبل الماء هذا هو السؤال - [00:49:11](#)

في الحقيقة لم اقف على دليل صريح يدل على ان العرش خلق قبل الماء يعني السدي قال ان الماء خلق قبل العرش تمام؟ وكلام السدي وان نفس الشيء لم يسندوا الى صريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام واضح عن الصحابة. لكن فيه نوع من المنطقية - [00:49:27](#)

بالتالي رد كلامه يحتاج الى دليل صريح على ان العرش كان مخلوقا قبل الماء ما لم يوجد دليل صريح على ان العرش كان موجودا قبل الماء لا يمكن ان نعتبر كلام السدي كلام باطل - [00:49:47](#)

قل كلام السدي محتمل ان الماء خلق قبل العرش لكنني لا املك الحجة الواضحة القاطعة في ايهما خلق اولاً؟ هل العرش خلق قبل ما ام الماء خلق قبل العرش ام خلقا معا - [00:50:01](#)

هذا بحد ذاته من المواطن التي اتوقف فيها. يقول ابن ابي العز الحنفي في محاولة توجيه الاحاديث المتعارضة في هذا الباب. يقول ابن ابي العز ولا يخلو قول واول كيف ابن ابي العز يوجه فهم حديث اول ما خلق الله القلم؟ يقول ولا يخلو قوله اول ما خلق الله القلم الى اخره اما ان يكون جملة - [00:50:15](#)

او جملتين لانه هيش اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال اما ان تكون عبارة اما ان يكون كل جملة واحدة اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب نعتبرها جملة واحدة - [00:50:37](#)

او نعتبرها جملتين اول ما خلق الله القلم جملة مستقلة فقال له اكتب جملة اخرى. اذا اما ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة وهو الصحيح كان معناه انه - [00:50:50](#)

عند اول خلقه للقلم قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله اوله ها. لانه الان اذا قلت اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اذا اولها قال له اكتب اول ما خلق الله القلم. فتكون اول منصوبة على الظرفية الزمانية - [00:51:03](#)

منصوب على ماذا؟ ليس مبتدأ لانه لو شف بدك تفرق بين قولك ما ادري القلم هنا موجود هيه اذا تفرق بين ما نقول اول ما خلق الله القلم وبين اوله - [00:51:25](#)

ما خلق الله القلم قال له قال له اكتب بدون لفاء حتى قال له اكتب الان اذا قلنا اول ما خلق الله القلم على هذه الرواية تكون اول مبتدأ صح - [00:51:54](#)

والقلم خبر فيكون نعم اول ما خلق الله القلم ثم فقالوا له اكتب فبتكون جملتين وبالتالي نعم يكون فهمي بن جليل الطبري وابن الجوزي صحيح. وهو ان الله عز وجل اخبر انه اول او النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:15](#)

اخبار انه اول ما خلقه الله هو القلم لكن على الرواية الاخرى رواية النصب اول ما خلق الله القلم وتكون هنا القلم مفعول به لخلقه. نعم مفعول به لخلقه. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:52:32](#)

فالظرف زمان لقالة يعني قال له اكتب اول ما خلقه الله فهذه على هذه الرواية تكون عبارة كلها عن جملة واحدة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:52:52](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فيكون هذا على الظرفية ومرتبطة بقالة. لكن على المبتدأ والخبر لأ بتكون عبارة عن جملة مستقيمة كله لانه هي اقوى من حيث الرواية. رواية - [00:53:09](#)

هو ده تعتمد على الرواية والنقل لذلك ايش قال هو نفسه؟ قال كما في اللفظ اي كما في رواية اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فهو رجحها من حيث الرواية ان هذه الرواية هي - [00:53:27](#)

الادق انها بالنصب بنصب اول والقلم وان كانا جملتين اه وهي رواية اخرى وهو مروي برفع اول والقلم فيتعين حملة على انه اول المخلوقات يعني الان شو شو قال الان الرواية الارجح انها اول ما خلق الله القلم - [00:53:39](#)

لكن ورد البعض نقلة الحديث رواها بالرفع اول ما خلق الله القلم طب على رواية الرفع كيف سيتم توجيه الحديث فبقول لك انا استطيع ان اوجه الحديث ايضا حتى على رواية الرفع. لو قلنا اول ما خلق الله القلم - [00:53:59](#)

فيقول ابن ابي العز المراد اول ما خلق الله القلم اي اول ما خلقه الله من هذا العالم من هذا العالم من عالم من عالم الدنيا والعرش هذا ليس له علاقة بعالم الدنيا - [00:54:15](#)

فيكون الاولوية اولية نسبية اولية باعتباري اول ما خلق الله من مخلوقات الحياة الدنيا فرضا وليس اول ما خلقه الله سبحانه وتعالى مما هو خارج عن هذا الاطار. فلذلك يقول آآ وعلى رواية - [00:54:29](#)

وهو مروي بالرفع اول ما خلق الله القلم فيتعين حملة على انه اول المخلوقات من هذا العالم من العالم الديني فليتفق الحديثان خلص يعني عندك رواية اول ما خلق الله القلم ورواية اول ما خلق الله القلم - [00:54:46](#)

على رواية اول ما خلق الله القلم هذه واضحة. انها او يعني قال له اكتب اول ما خلقه وعلى رواية اول ما خلق الله القلم فتكون اولية في الخلق باعتبار هذا العالم. يعني انه خلقه قبل السماوات والارض وما لحق ذلك - [00:55:03](#)

قال اذ حديث عبدالله بن عمرو صريح في ان العرش سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم ها شف وبين المشكلة حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله كتب مقادير القناء قبل ان يغلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء -

[00:55:19](#)

صريح في ان العرش سابق على التقدير على كتابة المقادير وان التقدير مقارن لخلق القلم. هذا الحديث الذي بين ايدينا يدل على ان التقدير وكتابته مقارنة لخلق القلم فهذا يدل على ماذا؟ على ان العرش قبل الغنم. ها العرش سابق على التقدير - [00:55:35](#)

والتقدير مساو لخلق الله القلم اذا المنطق هي بالعقل العرش سابق على القلم. ما هي بتفكير هكذا؟ ولا لسا مش واضحة لا التقديم هذا الكتابة لا طبعا طبعا لكن المراد عن الكتابة - [00:55:54](#)

بالتقدير هنا الكتابة. الكتابة مقارنة لخلق القلم. نعم الكتابة مقارنة لخلق القلم والعرش موجود قبل الكتابة اذا الكتابة عفووا. اذا العرش قبل القلم ما هيك هي الحساب. نعم اه هو كان في عماء ليس فوقه شيء ولا تحته شيء لما سئل لكن هذا العمى هو الخلاء - [00:56:13](#)

ليس الخلاء الذي هو العدم وليس شيئا موجودا حقيقيا ليس شيئا وجوديا. نعم. الان قضية انه ما ايهما سابق الماء على العرش من العرش على الماء فهذه اتوقف فيها حتى - [00:56:50](#)

اوجد ماء تستروح له النفس في ذلك طيب نعم يمكن ان يكون ذكر شيئا من ذلك طبعا قلت اه طيب نذهب الان الى اقوال المخالفين في العرش. ما هي الاقوال؟ المخالفة لاهل السنة والجماعة في مسألة العرش - [00:57:03](#)

اولا ذهب كثير من الجهمية والمعتزلة والاشعرية والماتريدية الى ان العرش ليس هو سرير الملك في الاية وانما العرش هو الملك العرش كناية عن ماذا عن الملك ولذلك قال الدارمي في رده على الجهمية باب عقد بابا قال باب الايمان بالعرش - [00:57:21](#)

قال وهو احد ما انكرته المعطلة ادعت هذه العصاة انهم يؤمنون بالعرش ويقولون به لانه مذكور في القرآن فقلت لبعضهم ما ايمانكم به اي بالعرش؟ الا كايما الذين قالوا امنا بفواهم ولم تؤمن قلوبهم. وكالذين اذا لقوا الذين امنوا - [00:57:45](#)

امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون اتقرون ان لله عرشا معلوما موصوفا فوق السماء السابعة. تحمله الملائكة والله آآ فوق كما وصف نفسه بائن من خلقه - [00:58:06](#)

والله يعني فوق يعني والله مستو على عرشه. كما وصف نفسه بائن من خلقه فابى ان يقر به كذلك. يعني الذي ناقشته من الجامية ابى ان يقر به كذلك. وتردد في الجواب - [00:58:25](#)

وخلط ولم يصرح. قال ابو سعيد الدارمي فقال لي زعيم منهم كبير لا ولكن لما خلق الله الخلق يعني السماوات والارض وما فيهن سمي ذلك كله عرشا له واستوى على جميع ذلك كله - [00:58:38](#)

اه اذا الدارمي يقول قال لي زعيم كبير منهم لا لا تؤمن ان لله عرشه بمعنى سرير معلوم فوق السماوات السابعة تحمله الملائكة لا تؤمن بذلك ولكن ما العرش عندهم؟ قال ولكن لما خلق الله الخلق يعني السماوات والارض وما فيهن - [00:58:57](#)

سمى ذلك كله ماذا عرشا له. فاذا العرش هو ماذا؟ هو ملك الله ملك الله هذه المخلوقات وهذا العالم الذي هو ملك لله هذا هو العرش عند كثير من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتوندية - [00:59:17](#)

تسمى ذلك كله عرشا واستوى عليه وقال ابو منصور البغدادي وهو احد الاشاعرة قال والصحيح عندنا تأويل العرش في هذه الاية رحمن العرش استوى على معنى ماذا الملك قال والصحيح عندنا تأويل العرش في هذه الاية على انه - [00:59:34](#)

الملك فليس عندهم عرش حقيقي جسم يستوي عليه الرب سبحانه وتعالى. وقال الزمخشري من المعتزلة لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يرادف الملك جعلوه كناية عن الملك - [00:59:53](#)

اه يعني نفسه الزمخشري المعتزلي ماذا يقول رحمة الله عليه؟ يقول لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك ويقر ان العرش في اصل كلام العرب هو سرير الملك يقول لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك - [01:00:12](#)

كناية عن الملك اطلق الله عز وجل في كتابه انه استوى على العرش واراد به ماذا طوى على ملكه فهو كناية عن الملك. كما يقول الزمخشري وهذه التأويلات للعرش كلها فاسدة. ما الذي اوجبها عليه؟ يعني برأيكم لماذا توجهوا الى هذا - [01:00:27](#)

تقوير لأ مش قضية مش انه ما عنده مشكلة انه يكون العرش جسم اين مشكلتهم؟ اين مشكلة الاشاعرة وما تريدي بصفة الاستواء انه هم عنده مشكلة في صفة الاستواء والايات القرآنية في سبع مواطن استوى على العرش استوى على العرش. فلما جاء الاستواء في سبعة - [01:00:46](#)

انه على العرش هم يريدون ان ينفوا الاستواء لانه صفة اختيارية لله سبحانه وتعالى وعلى زعمهم تقتضي التجسيم والتحيز والحد الى غير ذلك من امورهم التي اتوا بها. فحتى ينفوا الاستواء - [01:01:11](#)

ان يكون استواء حقيقيا لله ماذا قالوا؟ قاد العرش ليس جسما وانما العرش ما هو هو الملك العرش هو ملك الله وليس جسم حقيقي فوق السبع سماوات يستوي عليه ربه سبحانه وتعالى. اذا الذي دفعهم الى هذا التأويل الفاسد للعرش هو ان - [01:01:25](#) انهم لا يؤمنون باستواء حقيقي لله سبحانه وتعالى على عرش حقيقي يكون سريرا للملك لا يؤمن بالاستواء. فحرفوا العرش الى هذه المعاني. طيب اذا هذا تأويل الجهمية والمعتزلة والاشاعرة والماتوريدية. القول الثاني في تفسير العرش وقول الفلاسفة - [01:01:44](#) الفلاسفة نختلف بالفلاسفة الذين انتسبوا للاسلام كابن سينا ومن وافقهم فهؤلاء ماذا قالوا هؤلاء فسروا العرش بانه الفلك التاسع يقولون ان هناك تسعة افلاك خلقها الله سبحانه وتعالى هي التي تدير امر هذا العالم - [01:02:05](#) والفلك التاسع منها هو ماذا هو العرش يعني كانه في عندك اه تبعت افلاك عفوا ثمانية افلاك والآخر منها خلص الفلك الاخير منها وهو التاسع هو ماذا والعرش طبعا هم يرون ان هذه الافلاك هي التي تدير امر العالم السفلي - [01:02:24](#) طبعا اراء الفلاسفة وهي كفریات والعياذ بالله يجعلون هذه المخلوقات هي التي تؤثر في هذا العالم وتحكم حركته فهم يرون ان العرش لما قال استوى على العرش يعني ان الله سبحانه وتعالى وهم يقولون الله الافلاك - [01:02:51](#) العلة الفاعلة استوت على ماذا؟ على العرش يعني على الفلك التاسع على الفلك التاسع ايش قالوا؟ قالوا ومن السهل يقول ابن سينا هذا كلام ابن سينا يقول ومن السهل عليك ان تفهم كيف ان العرش بنص القرآن هي قالتها - [01:03:10](#) يحمله ايش ثمانية مش هيك قالوا يحمل عرش ربك فقل هم اذا ثمانية اه ايش الثمانية؟ اللي هي الافلاك الثمانية. قال هي ثمانية افلاك هي التي تحمل الفلك التاسع. فالفلك التاسع محمول على ماذا - [01:03:29](#) ثمانية افلاغ طبعا انت تستغرب ابن سينا بعقله الطيب اللي له كذا نعم هذه هي افة دراسة الفلسفة والايما بها وعدم التنور بنور الله سبحانه وهذا الرجل كان باطنيا لم يكن على استقامة ابداء والعياذ بالله - [01:03:44](#) فيفسر نصوص القرآن والسنة بتفاسير فاسدة جدا موافقة لاسياده من الفلاسفة المشائين. انه هو يؤمن بقضية الافلاك وكذا اللي اخذها من المشائين فصار يفسر القرآن بناء على كلام الفلاسفة مش يفسر القرآن كما يريد الله عز وجل وعلى لسان العرب - [01:04:01](#) قال ومن السهل عليك ان تفهم كيف ان العرش بنص القرآن يحمله ثمانية فهذه الثمانية هي الثمانية افلاك التي تحت هذا الفلك المحيط طيب وتأويلات ابن سينا للنصوص هي من جنس طبعا وتأويلات الباطنية. فابن سينا كان من الباطنية وينتهج نهجهم في تحريف نصوص - [01:04:19](#) القرآن الكريم عن معانيها اه ونحملها على معان ليست اي محتملة اصلا. في كلام العرب لان القرآن نزل بلسان العرب واين يا ابن سينا في لسان العرب ان العرش معناه الفلك - [01:04:39](#) الله عز وجل خاطب العرب الاميين بان العرش هو الفلك هذا كلام لو انت نظرت اليه بعين الانصاف تدرك فساده. طيب قد رد عليه ابن تيمية ابن تيمية في له رسالة مفرد اسمها الرسالة الحرشية - [01:04:51](#) رد على ابن سينا وعلى الفلاسفة في هذه القضية مبينا ان العرش مخلوق منفصل عن سائر المخلوقات وان له ملائكة تحمله وان قبل وجود اصلا الافلاك التي تحكي عنها ابن سينا. وهذا العرش الله عز وجل وصفه بان له قوائم او وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ان له قوائم الى غير - [01:05:06](#) ذلك من الصفات التي تؤكد طبيعته وانه عرش حقيقي كما هو متبادر الى اذهان العرب الذين نزل عليهم القرآن ابتداء وسمعوه عرش له قوائم فالرسالة العرشية طبعا الرسالة صعبة شوية لان ابن تيمية تكلم فيها باسلوب الفلاسفة - [01:05:26](#) يعني حتى يرد عليه يبين لهم انه مستحيل يكون العرش بشكل من الاشكال المراد به الفلك اذا هذا كلام عن العرش وكلامهم في الافلاك عموما هو فيه كفر لانهم يرون ان هذه الافلاك هي التي تدير امر العالم السفلي وان لها تأثير في العوالم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اصفح من عبادي مؤمن بي وكافر. فما من قال ومطرنا بنوء كذا وكذا فذلك - [01:05:46](#) اه كافر بي مؤمنون بالكوكب. فهم عندهم كفر في هذه الجهة بايمانهم بان هذه الافلاك مسيطرة ولها تحكمات في امر العالم. ليس هي

مشكلة بس يعني بحد ذاتها تفسير العرش بالفلك. لانه هذه التأويلات كثير ما وقع فيها حتى من المتكلمين من الاشعرية وما شابه ذلك. وقعوا في كثير من التأويل - [01:06:15](#)

الفاصلة. فليس كل انسان يتأول تأويلا فاسدا يكفر به لكن المشكلة في ايمانهم بالافلاك قدرتها على ادارة هذا الكون وهذا العالم. هذا هو الكلام الذي يصل فيه الامر او الحد الى الكفر - [01:06:36](#)

اما مجرد هذا التأويل يعني ليس هو يعني هو بداية انحرافه هو اقل صور انحرافهم والعياذ بالله طب نأتي الان للكرسي لعرفنا قال والعرش والكرسي حق عرفنا ما هو العرش طب ما هو الكرسي - [01:06:51](#)

نقول ورد ذكر الكرسي في موطن واحد من كتاب الله سبحانه وتعالى في اية الكرسي لما قال عز وجل وسع كرسیه السماوات والارض اذا كم مرة ورد الكرسي في القرآن - [01:07:05](#)

مرة واحدة واختلف في تفسيره على اقوال القول الاول من قال ان الكرسي وعلم الله سبحانه وتعالى من قال ان الكرسي ما هو العلم الالهي يعني وسع كرسیه السماوات والارض يعني وسع علمه السماوات والارض. هذا قول نقل - [01:07:18](#)

عن ابن عباس واختاره ابن جرير الطبري رحمة الله تعالى عليه. وآسرت به الجهمية يعني ارتضته الجهمية لانه كما قلنا الجهمية ومن وافقهم لا يريدون ان يثبتوا ان لله سبحانه وتعالى كرسي حقيقي - [01:07:38](#)

وسنعرّف ما هو الكرسي على الصحيح من كلام اهل العلم؟ وما هو الثابت صحيح عن ابن عباس؟ ان ابن عباس نقلت عنه روايات ونعرف الرواية الثابتة عنه في هذا المضمون. لكن نقل عن ابن - [01:07:55](#)

العباس ان الكرسي هو علم الله وابن جرير الطبري هذا الذي رجحه. ابن جليل الطبري يرجح احيانا بعض الاشياء. وقد يهمه ابن جرير الطبري في بعض ترجيحاته. وهذا يلتفت وان كان اماما كبيرا في التفسير - [01:08:05](#)

لكنه قد يهم في بعض ترجيحاته. فامامته لا تعني انه اصاب في كل ما رجحه في تفسيره القول الثاني ان الكرسي هو العرش نفسه اه القول الثاني ان الكرسي هو نفس العرش وهذا قول نقله بن جرير الطبري - [01:08:18](#)

عن الحسن البصري لكن في الحقيقة لم يثبت بسند صحيح عن الحسن البصري رحمة الله عليه القول الثالث ان الكرسي وكناية عن القدرة الالهية التي يمسك الله عز وجل بها السماوات والارض - [01:08:34](#)

ان الكرسي عبارة عن القدرة الالهية التي يمسك الله عز وجل بها السماوات والارض ونقل هذا القول الشيخ التميمي في اه تعليقه على كتاب العرش للامام الذهبي الذهبي رحمة الله عليه له رسالة وكتاب مطبوع وحققه الشيخ التميمي - [01:08:51](#)

اسمه كتاب العرش فذكر هذا القول لكنه لم ينسبوا الى احدهم فلا ادري من اين يعني اتى به من صاحب هذا القول لكن ذكره في تحقيقه على كتاب العرش ان الكرسي هو قدرة الله التي يمسك بها السماوات والارض - [01:09:06](#)

وهذا قريب من تأويلات الباطنية في الحقيقة يعني بعيد جدا عن كلام اهل العلم آ الرابع ان الكرسي هو الفلك الثامن وهذا قول مين الفلاسفة انهم جعلوا العرش هو الفلك التاسع - [01:09:22](#)

والكرسي هو ماذا؟ هو الفلك الثامن لانه تحته مباشرة الثامن تحت الفلك التاسع. القول الخامس والآخر وهو الذي يهمنا ان نقول الكرسي هو مخلوق عظيم بين يدي العرش وهو موضع قدمي الرب - [01:09:37](#)

كالمرقاة اليه قدمي الرب وكالمرقاة الى العرش. الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش. يعني امام العرش وهو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى وهو كالمرقاق كالسلم الى ماذا الذي تصعد عليه للعرش - [01:09:56](#)

وهذا في الحقيقة ما عليه جماهير السلف والصحابة والتابعون قال ابن عباس وهذا هو الثابت عن ابن عباس ماذا قال ابن عباس؟ الكرسي موضع القدمين نعم موضع القدمين مرقاة يعني - [01:10:17](#)

به ماذا يعني هو يكون بين يدي الله. الان لا تدخل في تكييف امر الله عز وجل في طريقة استعمال الكرسي والعرش. انت لك ان تفهم ان كما قال ابن عباس يعني في النهاية - [01:10:41](#)

نحن تبع هذه امور سمعية ابن عباس ثبت عنه بالسند الصحيح انه قال الكرسي موضع القدمين كالمرقاة يعني كه كه تشبيهه وكالمرقاة

لم يقولوا ان الله سبحانه وتعالى يرتقي عليه الى العرش - [01:10:53](#)

هذا شيء لم يأتي في الخبر فنحن لا نقول ذلك. لكن هم حتى يصوروا لك ما هو الكرسي انه بتعرف الان في عروش اهل الدنيا يقول لك نعم يكون لك عتبات - [01:11:09](#)

ترقى من خلالها الى العرش. تمام؟ فالكرسي مفهومه كمفهوم هي هذه العتبات التي يرقى بها الى العرش. لكن هل الله سبحانه وتعالى ثبت في الاحاديث والنصوص انه يرتقي من الكرسي الى العرش او ينتقل من الكرسي لم يرد ذلك. فلا ندخل ابدا في هذه الامور ولا نتحدث بها - [01:11:22](#)

تمام؟ وانما ثبت ما اثبته ابن عباس ان الكرسي موضع قدمي الرب غير هكذا ما عندنا اي معلومة نستفيدها اكثر من ذلك وهذا المروي عن ابن عباس اثبت مما روي عنه انه العلم - [01:11:43](#)

ونقل مثل هذا التفسير ان الكرسي موضع القدمين عن ابن مسعود ايضا وعن ابي موسى الاشعري ولذلك قال محمد ابن زمنين احد الائمة السلف ومن قول اهل السنة ان الكرسي لاحظوا جعلوه من قول اهل السنة - [01:11:58](#)

ان الكرسي بين يدي العرش وانه او انه موضع ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. يعني اصبحت عقيدة يذكرها علماء السلف في كتب العقائد - [01:12:14](#)

ان الكرسي بين يدي العرش نؤمن بذلك وانه موضع قدمي الرب. وقاضي القرطبي الامام القرطبي من المتأخرين قال والذي تقتضيه الاحاديث ان الكرسي مخلوق بين يدي العرش والعرش اعظم منه. لانه مر معنا الحديث انه - [01:12:28](#)

ان العرش وان كرسي للعرش ان النسبة بين الكرسي والعرش كحلقة في فلاة. فهذا يدل على ان الكرسي شيء اضيق من العرش او اصغر حجم من العرش. فهو اذا بين يدي العرش - [01:12:45](#)

طيب ثم قال ابن الامام الطحاوي رحمة الله عليه هكذا انتهينا ايضا من الكلام عن الكرسي ان الكرسي ما عندنا تفاصيل فيك العرش. العرش ورد ذكره في الكتاب والسنة بتفاصيل دقيقة. اما الكرسي فلم يأتي الا في اية واحدة - [01:12:58](#)

وعندنا كلام السلف انه موضع القدمين الرب سبحانه وتعالى. وذكر بعضهم انه كالمرقاة الى العرش. وعرفنا انه بالنسبة الى العرش كحلقة ملقاة في فلاة. اكثر اكثر من هيك لا نملك معلومات دقيقة عن الكرسي - [01:13:13](#)

طيب في ذلك قال والعرش والكرسي حق ثم قال وهو مستغن عن العرش وما دونه وهو مستغن عن العرش وما دونه ماذا اراد الطحاوي بهذه التتمة اراد ان ينبه الطحاوي رحمة الله عليه - [01:13:27](#)

على ان استواءه سبحانه وتعالى على عرشه ليس افتقارا منه اليه او لحاجة يقصدها منه بل هو سبحانه غني عن العرش وعند الكرسي وعن سائر المخلوقات وانما استواؤه على العرش استواء عظمة - [01:13:43](#)

وجلال وكبرياء بل لو قلت ان العرش هو المفتقر الى الله وان الكرسي هو المفتقر الى الله لكنك مصيبا واراد ان يبين الطحاوي بعد ان بين ان الله له عرش وكرسي - [01:14:01](#)

اراد ان يبين انه سبحانه وتعالى ماذا؟ مستغن عن هذا العرش وعن هذا الكرسي وليس مفتقرا اليه طيب ثم ايش قال الطحاوي قال محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة - [01:14:17](#)

خلقه قال محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة قلقة. هذا في الحقيقة من النصوص المميزة للامام الطحاوي في عقيدته لماذا لانه بين فيها انه يؤمن باتصاف الله سبحانه وتعالى بالفوقية - [01:14:37](#)

وهو العلو على مخلوقاتهم ومن خلاله نفهم كلامه السابق لما قال ولا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات انه انما يقصد بالجهات الست اي الجهات المخلوقة واما ان الله عز وجل فوق المخلوقات وهو القاهر فوق عباده وانه عال عليهم فان الطحاوي يؤمن بذلك

لذلك قال - [01:14:57](#)

محيط بكل شيء وفوقه. طبعاً ما تريدي وغيره ممن شرحه العقيدة الطحاوية فيتأولون هذه العبارة من امام الطحاوي وانه يغسل بالفوقية هنا فوقية القهر او فوقية المكانة والمنزلة وليس الفوقية الذاتية الحقيقية. فهمتم كيف يتأولونها - [01:15:20](#)

يعني ما اسهل ان تتأول مثل ايديهم تأول القرآن سيعصب عليهم تأول كلام طحاوي. لكن نحن نتعامل بشكل علمي حقيقي مع هذه النصوص ولا نحاول ان نتعسف في فهمها. فانا عندما امر على كلام مجمل للطحاوي اقول كلام مجمل - [01:15:39](#)

لما امر على كلام واضح اقول كلام واضح فالقضية ليست قضية يعني هوائية او اختيارية قضية علمية. ماذا قال الرجل؟ نفهم كلامه من خلال سياقاته فقوله محيط بكل شيء وفوقه - [01:15:54](#)

اثبت ان الله محيط بكل شيء وانه فوق كل شيء. ولاحظ انه ذكر هذه العبارة لما تكلم عن العرش والكرسي يعني ذكرها مقترنة بينهما وهذا يدل على انه يؤمن بان الله سبحانه وتعالى له عرش وكرسي حقيقي انه مستو عليه سبحانه وتعالى وهو مع ذلك - [01:16:06](#)

محيط بكل مخلوقاته وفوقها قال وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. طيب تطرق الطحاوي في هذه الفقرة الى صفة عظيمة من صفات الله سبحانه وتعالى اختلف حولها الاسلاميون الفرق الاسلامية اختلفت حولها اختلافا كبيرا الا وهي صفة العلو - [01:16:25](#)

صفات العلو وقد لزم عن هذا الاختلاف من الاثار في مسائل عديدة يعني هذا الاختلاف في صفة العلو لزم عنه اثار عديدة في الحقيقة فبسبب الاختلاف في مسألة العلو وقع اختلاف في مسألة الرؤية. رؤية الله في الدار الآخرة - [01:16:47](#)

لان الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى ليس في جهة العلو لم يثبتوا رؤية حقيقية لله سبحانه وتعالى ايضا وقع خلاف في مسألة الاستواء الذين لم يثبتوا لله علوا لم يثبتوا استواء حقيقيا لله سبحانه وتعالى. ايضا وقع خلاف في مسألة النزول الالهي. هل الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الآخر؟ الذي - [01:17:05](#)

لم يؤمن بالعلو لم يؤمن بالنزول الالهي ومسألة المعية عندما نقول ما معنى ان الله سبحانه وتعالى مع مخلوقاته وان الله مع المؤمنين مسألة المعية فكل هذه المسائل مسألة الرؤية - [01:17:26](#)

مسألة النزول الالهي ومسألة الاستواء على العرش ومسألة المعية. كل هذه المسائل ترتب حديث الاسلاميين عنها على الحديث عن مسألة العلو واذا امنت بالعلو بشكل صحيح ستؤمن بهذه المسائل بشكل صحيح - [01:17:38](#)

واذا لم تؤمن بالعلو على الوجه الصحيح كل هذه المسائل سيبقى عندك شك وريبة ولن تؤمن بها على الطريق الصحيحة المرضية تمام نقول وعقيدة اهل السنة والجماعة هي اثبات علو لله - [01:17:54](#)

على خلقه علوا ذاتيا حقيقيا. الان ساقدر قول اهل السنة والجماعة وهي اننا نؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه علوا ذاتيا حقيقيا فهو سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه كيفما شاء - [01:18:10](#)

وقد قامت على ذلك على مسألة العلو الالهي الادلة الفطرية والعقلية والشرعية. فصفة العلو ليست صفة خبرية فقط نستفيدها من الخبر مثل صفة الاستواء. نعم الاستواء على العرش صفة خبرية - [01:18:30](#)

لكن العلو صفة عقلية ايضا العقل يؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى. طيب فاذا هناك ادلة فطرية وادلة عقلية وادلة شرعية تدل على علو الله سبحانه وتعالى على المخلوقات. نبدأ بالدليل الفطري - [01:18:45](#)

اما ثبوته فطرة فان الخلق جميعا بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء عند الدعاء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله سبحانه وتعالى اليس كذلك؟ يعني ما في انسان يدعو الله سبحانه وتعالى الا وهو يجد في قلبه هذا الشعور انه يتجه القلب نحو - [01:19:00](#)

السماء بل انني والله وقفت الى كثير من الاشاعرة المعاصرين من ينفون العلو اذا اراد ان يتكلم عن الله سبحانه وتعالى يشير باصبعها ورأيتم يعني بعيني اذا اراد ان يتكلم عن الله - [01:19:26](#)

تقول والله سبحانه شف والله سبحانه وتعالى لان هي فطرة قلبك يا اخي لماذا تشير والله سبحانه وتعالى؟ طبعا هم يصيرون يقول لك لا يعني لانه احنا اه نرد الدعاء قبلته السماء. فلذلك نحن نوجه - [01:19:42](#)

دينا الى السماء وليس لان الله فوق السماء. يعني بحاولوا ان يكذبوا ما في قلوبهم وما في فطرهم من ادراكهم ان الله سبحانه وتعالى فوق ما وادي لكن دعنا منهم. المهم الدليل الفطري الذي نؤمن به هو - [01:19:57](#)

ان القلوب اذا ارادت ان تتجه الى الله بالدعاء وان الانسان اذا سجد ووضع جبهته الى الارض وبدأ يقول سبحان ربي الاعلى ما الذي

يفهمه من كل ذلك؟ ما الشعور الذي يستشعر به؟ الشعور الفطري الذي - 01:20:14

يمر به الجميع هو الشعور بعلو الله سبحانه وتعالى علوا ذاتيا حقيقيا. فاذا دليل الفطرة ان الخلق جميعا بطباعهم وقلوبهم السليمة يرفعون ايديهم عند الدعاء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله سبحانه وتعالى - 01:20:27

وقد ذكر القصة الشهيرة ذكر محمد بن طاهر المقدسي ان الشيخ ابا جعفر الهمداني حضر مجلس الاستاذ ابي المعالي الجويني المعروف بامام الحرمين وهو يتكلم في نفي صفة العلو ويقول كان الله ولا عرش. وهو الان على ما كان. فقال له الشيخ ابو جعفر الهمداني اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة - 01:20:47

التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا كيف ناقش الجويني في ذلك - 01:21:11

فلطم ابو المعالي على رأسه ونزل عن المنبر واطنه قال وبكى وقال حيرني الهمدان حيرني الهمداني يعني سؤال منطقي منطقي فطري اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عز وجل عليه عباده من غير ان يتلقوه من المعلمين - 01:21:28
امر يجدونه في قلوبهم ويطلبونه طلبا ضروريا انهم يتوجهون الى الله سبحانه وتعالى كلما ارادوا ان يدعوا ويلتفتون بقلوبهم الى الله عز وجل طبعا كما قلت لكم الاشاعية والمتأخرون منهم من كذب هذه القصة - 01:21:49

ومنهم من تأولها ومنهم من قال ابو المعالي لم يفهم الجواب لكن غيره فهم الجواب عنها من مشايخنا فيعني ما يعني مثل هذه القصص انا لا اذكرها ها من باب الحجة بها. انتبهوا انا مثل هذه القصص - 01:22:06

لما تذكر او يذكرها ابن تيمية او الائمة هم لا يذكرونها لانها هي الدليل. الدليل ان ابا جعفر الهمداني اخرج لا نذكرها من اجل انها دليل لكن يستأنس بها ويعرف بها كيف يفكر الناس. اما هي ليست الدليل ما في فطرنا ما في العقول السليمة وما في النصوص الصحيحة. هذا هو الدليل. واما هذه لاني وجدت بعض المعاصرين - 01:22:20

في مقطع على اليوتيوب يعني يستهزأ باهل السنة والجماعة ويقول وما عندهم الا قصة الهمداني مع ابي المعالي الجبيني وحيرني الهمداني يقولوا ويستدلون لا اخي الكريم نقول لهذا الرجل ولا مثاله - 01:22:42
هذه قصة ليست محل الاستدلال. نحن لا نذكرها استدلالا بها ولكن نذكرها استثناسا وليعرف الحال وليعرف ان كبار ائمتكم الذين نفوا العلو لما وقعت لهم هذه القصة اخرجوا ايما اخراج. نعم ممكن غيركم غيروا هذا الجبيني - 01:22:56

يتأولها يجد لها مصرف يفكر بطريقة اخرى ممكن ما عندنا اشكال. لكن انا اخبرك عن واقع موجود وعن قصة ثبتت بالنصوص يعني ليست من مقترحاتنا ولا من تأليفاتنا بل نقلت في الكتب الصحيحة - 01:23:12

طيب هذا بالنسبة للدليل الفقهي. اذا الدليل الفطري هو ان القلوب تتوجه الى السماء عند الدعاء وعند السجود وعند محلول النكبات والكربات يجد الانسان شعور فطري حتى هؤلاء الاشاعرة وغيرهم يدركون وجود هذا الشعور الفطري وان كانوا يكابرون - 01:23:26
وجود فطري بالاتجاه نحو اله السماء سبحانه وتعالى. لان على هذا جبلت النفوس وعلى هذا فطرت اما الدليل العقلي الذي يقال باثبات العلو ان نقول انه سبحانه وتعالى ليس هو خالق هذا العالم - 01:23:44

العالم مخلوق والله عز وجل خالق. فالسؤال الان هل الله عز وجل خلق هذا العالم في داخله ام خلقه خارجا عنه منفصلا عنه هذا السؤال الاول الله لما خلق العالم - 01:24:02

هل خلقه في داخله ام خلقه في الخارج بائنا عن اكيد والا لو قلنا خلقه في داخله معناته ان الخالق حل في مخلوقاته وان المخلوقات حلت في الخالق فهو خلقها خارجا عنه. طيب والاول معلوم الفساد ثم سبحانه لا تحل فيه مخلوقاته. فلا بد انه خلقه - 01:24:20
منفصلا عنه بائنا منه. طيب واذا كان منفصلا عنه اذا كان هذا العالم المخلوق منفصل عن الخالق والخالق سبحانه وتعالى قائم بذاته فلا بد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق مش الخالق موجود؟ - 01:24:40

وقائم بذاته وخلق العالم منفصلا عنه. اذا العالم موجود وقائم صح فاذا هناك خالق موجود وهناك عالم موجود اذا بما ان هناك خالق موجود وعالم موجود اذا هناك نسبة نشأت بين الخالق - 01:24:59

وبين العالم المخلوق نسبة من نسبات الجهاد طبعا احنا عرفنا ان نسب الجهات هي امور اعتبارية عدمية. لكن لابد ان هناك نسبة صحيح؟ هل الخالق فوق هذا العالم الذي خلقه؟ ام عن يمينه؟ ام عن شماله؟ ام اسفل منه؟ لابد ان تكون هناك نسبة ولا يمكن للعقل ان يتصور الا هذا - [01:25:17](#)

وهذه الامور العقلية هي امور تتعلق بالوجود باعتباره وجودا. سواء كان وجود خالق ولا وجود مخلوق اذا كان الله انتم تؤمنون انه موجود وقائم بذاته وانه خلق العالم منفصلا عنه باثنا منه. اذا لابد ان هناك نسبة من النسب نشأت بين الخالق وبين العالم المخلوق - [01:25:38](#)

صح ولا لا؟ والعقل لا يتصور غير ذلك وغير ذلك معناها العدم او انكم تنكرون ان الله موجود اذا امنت ان الله موجود وان العالم موجود اذا هناك نسبة بين الخالق وبين المخلوق - [01:25:58](#)

وما هي هذه النسبة الكمال الالهي يقتضي ان تكون هذه النسبة هي العلو الكمال الالهي يقتضي اليس انت تثبت لله صفات الكمال فاذا اثبتنا ان العالم والله سبحانه وتعالى متسقان او ان الله تحت العالم وصفنا الله بالنقص - [01:26:12](#)

فالكمال يقتضي ان يكون سبحانه وتعالى ماذا؟ عال على هذا العالم وهذا دليل عقلي واضح احبابي الكرام على هذه المسألة اذا سبحانه وتعالى خلق هذا العالم اما داخلا فيه او خارجا عنه. والاول معلوم الفساد سبحانه لا تحل فيه مخلوقاته. فلا بد انه خلقه اي خلق العالم منفصلا - [01:26:29](#)

عنه باثنا منه واذا كان منفصلا عنه وهو سبحانه قائم بذاته فلا بد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق والمخلوق ضرورة ان وجود كل كل منهما وجود حقيقي في الخارج. فاذا كان وجود كل منهما وجودا حقيقيا في الخارج. اذا لابد وان هناك نسبة. احدهم - [01:26:47](#)

يعني اضحكني في الحقيقة يعني احد الاشاعرة كان يناقش المسألة يقول لماذا يجب ان تنشأ نسبة بين الخالق وبين المخلوق هاي العالم العالم هل هناك ما نسبة العالم بالنسبة الى نفسه - [01:27:09](#)

شوف السؤال الذي سألوه هذا سؤال غريب انا استغرب كيف يفكر بهذه الطريقة اه يعني بقول لك لو سألتك هل العالم خارج نفسه ولا داخل نفسه؟ وهل العالم في جهة من نفسه - [01:27:26](#)

نقول الشيء لا يقارن بنفسه. يعني انا هل انا في جهة من نفسي؟ طب ما انا نفسي هي انا وانا هو انا. صفر. وذاتي هي ذاتي فكيف تقيس بهذه الطريقة؟ يقول هل العالم في جهة من نفسه - [01:27:40](#)

فهذا السؤال في الحقيقة غريب جدا يعني كيف تسأل انت هذا السؤال الشيء كيف يكون في جهة من نفسه الشيء هو الشيء فلا يكون في جهة من نفسه وانما الجهات انما تنشأ بين الامور المنفصلة. فالخالق بائن عن خلقه منفصل عن خلقه. فهناك وجود - [01:27:56](#)

حقيقي للخالق وهناك وجود حقيقي للمخلوق فاذا كان هناك وجود حقيقي للخالق سبحانه ووجود حقيقي للمخلوق فلا بد هنا ان تنشأ بين الوجودين نسبة اما هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا يمين او هذا شمال. والكمال الالهي يقتضي ان يكون عال على خلقه - [01:28:14](#)

اما ان تبدأ تفكر باي طريقة بس من اجل انك تقنع نفسك انه ما في نسبة تنشأ بين الخالق والمخلوق في هذا الامر فهذا كما قلنا من سفسطة العقول. هذا - [01:28:34](#)

من صفسة العقول الغير منطقية ابدأ ولو عندنا يعني وقت لاتيتم لكم بفيديوهات وعرضناها على الشاشة لتروا كيف يناقشون بسفسطة عالية جدا لا قيمة لها. وانت نفسك لما تقف عليها تدرك ان - [01:28:44](#)

كلام ليس بذاك الكلام خاصة عند كثير من المعاصي اللي لسا يعني لما تقرأ للرازي وللأمدي تجد محاولة للبحث العلمي عندهم يعني صح ينفون العلو لكن يحاولوا يتكلموا بكلام ضعوا شبهات وتأثرات فلسفية لكن تحاول اه يعني او تجد من يحاول البحث الجاد - [01:28:58](#)

عن مخرج لتأويلاتهم. لكن كثير من المعاصرين اليوم والله تجد كلام مضحك مبكي في نفس الوقت هل انت تنفي علو الله عز وجل بسبب هذه الشبهة الفاسدة التي اتيت بها؟ يعني تكلم بكلام يشعرني انني اتكلم مع شخص باحث علمي يتكلم بكلام - [01:29:17](#)

منطقي يفهم ما يقول يفهم ما يقول وليس انسان يتكلم باي شيء المهم ان يصرف صفة العلو عن الله سبحانه وتعالى. طيب اذا اه واذا كان منفصلا عنه هو قائم بذاته فلا بد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق والمخلوق ضرورة ان وجود كل منهما وجود حقيقي في الخارج. وهذه النسبة بين الخالق - [01:29:34](#)

المخلوق هي نسبة الفوقية والعلو. لانها هي التي تتضمن الكمال للمطلق وما سواها نقص ينزه الخالق عنه ولا يمكن تصور وجود حقيقي لاله في الخارج بدون الايمان بالعلو. يعني لا يمكن ان تتصور - [01:29:53](#) وجود حقيقي لاله في الخارج بدون ان تؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى على المخلوقات طيب اما اذا هذا بالنسبة للادلة العقلية بقي علينا ان نتكلم عن الادلة النقلية. اما الادلة النقلية فكثيرة جدا اوصلها بعضهم الى الف دليل - [01:30:09](#) بل بعضهم قال ادلة العلو في الكتاب والسنة تزيد عن الف دليل انا ليس دليل واحد عندنا ان الف دليل على هذه المسألة لكنني ساشير الى رؤوس اقلام لهذه الادلة حتى انت تفهم نمطها - [01:30:26](#)

اذا اول نوع من انواع الادلة النقلية الادلة التي تصرح بالفوقية مقرونة باداة منه المعينة للفوقية بالذات لما يقول لك فوقية مقرونة بمم فان هذه الفوقية فوقية ذات وليست فوقية مكانة او علو او منزلة. كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - [01:30:40](#) الفوقية هنا اتصلت بمن ومن هنا تعين ان المراد بالفوقية فوقية ايش علو الذاتي مش يخافون ربهم من فوقهم والمراد بالفوقية هنا فوقية المنزل. او فوقية المكانة كما يريد الشاعر ان يفهموها. لا - [01:31:07](#) لما تتصل فوق بمم فالكلام عن ماذا ان الذات نقول تكلمت مع محمد من فوق المنزل من فوق المنزل. ما معنى من فوق المنزل يعني انا على فوق المنزل كلمة من هنا عينت ان الفوقية هنا فوقية ذاتية وليست مجرد فوقية اه مكانة ومنزلة. اذا التصريح بالفوقية - [01:31:25](#)

مقرونا باداة من الجارة المعينة لفوقية الذات دون غيرها. كقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الثاني ذكرها مجردة عن الازي كم ذهب من وقت المحاضرة ممكن نشوف التسجيل انا اصيل على الاخوة - [01:31:49](#) ساعة ونصف. طيب. اذا خليني اسرد هذه الادلة سريعا ونقف عند هذا الحد ان شاء الله. اذا التصريح بالفوقية مقرونا باداة من المعينة لفوقية الذات يخافون ربهم من فوقهم. الدليل الثاني - [01:32:12](#) ذكر الفوقية مجردة من من وهذا ايضا حتى لو تجرد من من فهي تدل على فوقية الذات لانه هذا هو الاصل في الفوقية كقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الثالث التصريح بالعروج اليه. قال سبحانه وتعالى تعرج الملائكة والروح - [01:32:26](#) اليه. العروج يدل على انه سبحانه وتعالى في العلو وقوله صلى الله عليه وسلم فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم حديث ان من يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار ان الملائكة بتبدل في - [01:32:44](#) والعصر قال فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الى وين عرجوا لا الله عشان يسألهم اذا هذا يدل ان الله اين هو؟ في العلو ولا كيف على رجل العلو ويسألهم الله هناك وليس هو في العلو - [01:32:59](#)

الرابع التصريح بالصعود اليه. فقال سبحانه وتعالى اليه يصعد اليه يصعد هذا يدل على انه في العلو اين يصعد الكلم الطيب؟ اليه. الى الله. اذا الله في العلو التصريح برفعه بعض المخلوقات اليه كقوله تعالى في آآ عيسى بل رفعه الله - [01:33:13](#) اليه بل رفعه الله اليه. ما قال اخذه قال ايش؟ رفعه وهذا يدل على انه في العلو وقوله اني متوفيك ورافعك الي. السادس التصريح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو ذاتا وقدرًا وشرف - [01:33:34](#) كقوله تعالى وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير انه علي حكيم. السابع التصريح بتنزيل الكتب منه تصريحه بماذا؟ بتنزيل الكتب منه كقوله تعالى تنزيل الكتاب من الله تنزيل الكتاب من الله - [01:33:50](#)

وتنزيل كتاب من الله العزيز العليم وتنزيل من الرحمن الرحيم. ان النزول من عنده. اذا هو سبحانه عالم والاشياء تنزل من عنده الثامن التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانها عنده. وان بعضها اقرب اليه من بعض. وهذا يدل على انه سبحانه وتعالى - [01:34:10](#) لابد ان هناك نسبة بينه وبين المخلوقات. لانه اذا قلنا ان هناك مخلوقات عنده وان هناك مخلوقات اقرب اليه من مخلوقات اذا الله

سبحانه وتعالى لا بد هناك من جهة سبحانه وتعالى - [01:34:28](#)

آآ ينسبونها لابد من جهة ينسب لها حتى تكون المخلوقات اقرب اليه من بعض بالنسبة لها اليس كذلك؟ مش احنا قلنا قبل قليل العرش اقرب المخلوقات الى الله لا يمكن ان نقول ان العرش اقرب المخلوقات الا اذا اثبتنا نسبة معينة لله سبحانه وتعالى في جهة من

الجهات. وهي جهة العلو ولا كيف سيكون اقرب اليه - [01:34:41](#)

فقال سبحانه وتعالى مثلا ان الذين عند ربك ها ان الذين عند ربك اثبت عنديتهم عند الله وله من في السماوات والارض ومن عنده اذا

هناك نسبة بين المخلوقات وبين الخالق ولا كيف تكون عنده - [01:35:01](#)

فات العندية بحد ذاتها تدل على اثبات نسبة لله سبحانه وتعالى بالنسبة للجهد. وهي جهة العلو. وعرفنا سابقا ان هذه الجهات يا

جماعة الخير ليس الجهة شئ مخلوق نقول الله عز وجل حل في الجهة هي نسبة - [01:35:19](#)

نسبة امر اعتباري بين الخالق والمخلوق والامور الاعتبارية الاضافية ليست اشياء وجودية هي اشياء عدمية مجرد نسب بين الخالق

وبين مخلوق فاياك ان ياتي في ذهنك اننا نقول ان الله سبحانه في مكان مخلوق استقر فيه. حاشاه عز وجل - [01:35:36](#)

وقوله سبحانه وتعالى طيب ففرق بين من له آآ وله من في السماوات والارض ومن عنده. ففرق آآ بين قوله وله من في السماوات

وبين من عنده من ملائكته وعبيده خصوصا. طيب وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب عز وجل عن نفسه

انه - [01:35:55](#)

فوق العرش. مش قال ان الله عز وجل كتب كتابا عنده فوق العرش. طيب الكتاب مخلوق كيف يكون عنده؟ اذا الله سبحانه وتعالى لا

بد ان هناك نسبة بينه وبين مخلوقاته حتى نستطيع ان نثبت هذه العندية. صح؟ كيف نثبت ان هناك - [01:36:15](#)

كمن عنده وننق قريب منه من المخلوقات الا ان هناك جهة ينسب اليها سبحانه وتعالى. التاسع التصريح بانه تعالى في السماء وهذا

عند المفسرين من اهل السنة على احد وجهين - [01:36:32](#)

اما ان تكون فيه لما نقول الله الامتتم من في السماء اما ان نقول فيه هنا بمعنى على اي امتتم من عالسماء واذا فسرنا السماء بالسماء

المخلوقة واما ان يراد بالسماء ليس السماء المخلوقة وانما يراد بالسماء العلوة هذا من معاني السماع تأتي بمعنى العلو. فتكون في

على معناها الحقيقي وان - [01:36:45](#)

اراد امتتم من في السماء امتتم من فيه العلو. يعني انت بين احد خيارين. اما ان تقول السماء هي السماء المخلوقة فيكون قول امتتم

من في السماء فيه بمعنى على. امتتم؟ من على السماء. واما ان تكون السماء بمعنى العلو فتكون في على معناها لا نحتاج ان نؤول -

[01:37:08](#)

في بعلمها فنقول امتتم من في السماء امتتم من في العلو. وهذا جائز وهذا جائز العاشر التصريح بالاستواء مقرونا باداة على مختصا

بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات. وهذا يدل على انه سبحانه وتعالى له نسبة - [01:37:27](#)

ولا كيف استوى على العرش لو لم يكن بينه وبين مخلوقاته نسبة الحادي عشر التصريح برفع الايدي الى الله سبحانه وتعالى في

الدعاء كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [01:37:42](#)

ثاني عشر التصريح بنزوله كل ليلة الى السماء الدنيا. والنزول المعقول المفهوم عند جميع الامم انما يكون من علو الى نزول. الثالث

عشر الاشارة الى اليه حسا الى العلو كما اشار اليه من هو اعلم بربه. وبما يجب له ويمتنع عليه من جميع البشر. لما كان بالمجمع

الاعظم الذي لم - [01:37:57](#)

لاحد مثله في اليوم الاعظم في المكان الاعظم. قال لهم انتم مسؤولون عني. النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد العظيم في عرفة

لما قال انتم يقولون عني فماذا انتم قائلون؟ قال نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [01:38:17](#)

فرفع اصبعه الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها سبحانه وتعالى وفوق كل شئ. وقال اللهم اشهد. وهذه الاشارة اشارة

فطرية. وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الله في السماء هو نفس الاشئ ايضا حديث الجارية لما سئل بالابن وهو الدليل

الرابع عشر. التصريح بلفظ الائم - [01:38:32](#)

كقول اعلم الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا بلفظ لا يوهم باطلا اين الله؟ مشتعل الجارية اين الله؟ والسؤال بالالين يدل على اثبات فيها السؤال بالالين يدل على اثبات ان هناك جهة ونسبة ولا كيف يسأل اين الله وهو ليس لا يجوز السؤال عنه بالالين -

01:38:52

السؤال بالالين يدل على اثبات الجهة فسعى فقالت الجارية في السماء وجرت باصبعها الى السماء الخامس عشر شهادته صلى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايما. السادس عشر اخباره تعالى عن فرعون للاسف ان يكون فرعون - 01:39:12 من كثير من الفرق الاسلامية بالله سبحانه وتعالى اخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى اله موسى فيكذبه فيما اخبره من انه سبحانه وتعالى فوق السماوات فقال يا هامان - 01:39:29 ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي. موسى. اذا فرعون كان عالم ان الله الذي يؤمن به موسى ويدعو الناس اليه انما هو العلو لذلك طلب سلما يسعد به الى العلو - 01:39:42

السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى وبين ربه في حديث الاسراء والمعراج في فرض الخمسين صلاة. اين كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب مش كان موسى يقول له لا اذهب الى ربك - 01:39:57 فيذهب الى الله اذا هناك جهة لله يعني ما تكابر عقلك وتوصل لمرحلة من السفسطة تنكر كل هذه الامور التي تدل على ان هناك جهة لله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب - 01:40:10

وهو ينزل منه تنزيل الكتب. تعرج الملائكة والروح اليه. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنه بالالين. كل هذه الاسئلة متضافرة. كل هذه الالوجه متضافرة. تثبت قطعاً علوا لله سبحانه وتعالى. السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى وبين ربه. الثامن عشر النصوص الدالة على رؤية اهل الجنة لله سبحانه وتعالى - 01:40:23

من الكتاب والسنة واخبار النبي صلى الله عليه وسلم انهم يرونه كرؤية الشمس والقمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فلا يرونه الا من فوقهم لانه ترون ربكم كما ترون الشمس وكما ترون القمر لا تضامون في رؤيتهم. وكما جاء في الحديث بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رفعوا - 01:40:43

رؤوسهم فاذا الجبار جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فكلكم يعني تلاحظون طبعا هذا جزء بسيط من الدالة وانت اذا عضدت هذه الدالة والنصوص والاثار التي تتكلم عن مسألة العلو واثبات انه لابد ان هناك جهة لله سبحانه وتعالى ستصل الى الحقيقة ان -

01:41:06

كل من نفى جهة الله سبحانه وتعالى هو اثبت عدما ولم يثبت الها حقيقيا قائما بذاته بائن من مخلوقاته. طبعا نحن نقر ان علو الله عز وجل علو ذات وعلو قهر وعلو قدر - 01:41:25

لان الاشاعرة هم يثبتون علو القهر وعلو القدر. لكنهم ينفون ماذا؟ علو الذات. فنقول اهل السنة نحن نؤمن بجميع انواع العلو. علو الذات وعلو القهر وعلو القدر. فجميعها ثابتة لله وليس فقط علوم القهر والقدر - 01:41:40

اما المخالفون في صفة العلو فهذا يعني مبحث اؤجله الى المجلس القادم باذن الله حتى لا اطيل عليكم اكثر من ذلك وهذا نهاية التعليق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:41:57